# عمالة الاطفال والظروف الاسرية
# ( دراسة ميدانية بمدينة المنيا )

**إعداد**

**د. ياسر سليمان**

**DOI:** 10.12816/0052305

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور**

**المجلد الثامن – العدد الرابع– الجزء الثانى – لسنة ٢٠١٦**

DOI: 10.12816/0052305

## عمالة الاطفال والظروف الاسرية .... دراسة ميدانية بمدينة المنيا

**الملخص:**

شهدت مصر في الفترة الاخيرة انتشارا ملحوظا بصورة مضطردة في ظاهرة عمالة الأطفال، والتي ارتبطت بالظروف القاسية التي سادت المجتمع المصري، وهكذا بدأت ظاهرة عمالة الأطفال تتوسع وتنتشر خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك لتعقد العصر الحالي وصعوبته وتعدد مشاكله وازدياد متطلباته، حيث أصبح الطفل وفي كثير من بلدان العالم خاصة البلدان النامية يمثل مصدرا من مصادر دخل الأسرة، نتيجة الحرمان المادي وعدم القدرة على إشباع مقومات الحياة الأساسية، إضافة إلى الاضطرابات الأسرية وما يترتب عليها من سلوكات غير سوية تؤثر على الطفل،كما نشير أيضا إلى انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، والذي يؤدي إلى قلة الوعي بمستقبل الطفل، وهذا ما ساهم في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال التي تعد من الظواهر السلبية في المجتمع، لأنها تحمل الطفل أعباءا ثقيلة تهدد سلامته وصحته ورفاهيته، وتنتهك حقوقه في طفولة آمنة، وهذا ما دفع الباحث للمضي قدما للتعرف على هذا الموضوع من خلال الاجابة علي التساؤل الرئيسي لتلك الدراسة وهو " هل توجد علاقة بين الظروف الأسرية وعمالة الأطفال؟ " من خلال التعرف علي المستوي المعيشي ومظاهر التفكك الاسري والمستوي التعليمي للاسر الاطفال العاملين مستخدما المنهج الوصفي وبأستخدام استمارة المقابلة مع المبحوثين من عينة الدراسة والتي بلغت (١١٠) طفل عامل من الجنسين ، معتمدا علي النظرية التفاعلية الرمزية كموجه لتلك الدراسة ، وكان من أهم النتائج المتوصل اليها : أن معظم الأطفال العاملين الذين شملتهم الدراسة قد خرجوا للعمل وهذا لمساعدة أسرهم في المصاريف، وقد حققت الدراسة مؤشرات الفروض من خلال وجود علاقة بين المستوي المعيشي، والتفكك الاسري ، والمستوي التعليمي وخروج الطفل للعمل.

**الكلمات المفتاحية ( عمالة الاطفال / الاسرة ) .**

## *Abstract*

Egypt has witnessed a remarkable increase in the phenomenon of child labor, which has been associated with the harsh conditions that prevailed in the Egyptian society. Thus, the phenomenon of child labor has been expanding and spreading especially in recent years due to the complexity of the current era and its problems and problems. From developing countries, especially developing countries, is a source of household income. As a result of physical deprivation and inability to satisfy the basic elements of life, as well as family disorders and the consequent abnormal behaviors affecting the child. We also refer to the low level of education of parents, which leads to a lack of awareness of the future of the child, which contributed to the spread of the phenomenon of child labor, which is a negative phenomena in society, because it carries heavy burdens on the child threatens his safety and health and wellbeing, and violate his rights in a safe childhood, What prompted the researcher to move forward to identify this subject by answering the main question of this study is "Is there a relationship between family conditions and child labor?" By identifying the level of living and the manifestations of family disintegration and educational level of working children's families using the descriptive method and using (110) working children of both sexes, based on the symbolic interactive theory as a guide to that study. The most important findings were that most of the working children surveyed went out to work to help their families in the expenses, the study achieved the indicators of hypotheses through the existence of a relationship between the standard of living, family disintegration, educational level and the exit of the child to work.


**DOI:** 10.12816/0052305

## مقدمة:

منذ آلاف السنين والمجتمعات الإنسانية تسعى إلى رعاية القوى البشرية وتوفير أفضل الظروف لتنمية وحماية الإنسان .لأنها تتقدم به ومن أجله، لذا فقد حرصت المجتمعات على مر العصور على الإهتمام بالطفولة، بوصفها مرحلة هامة من حياة الإنسان فضلا عن كونها تمثل ثروة الامم ومستقبلها غير أنه كثيرا ما تتعرض المجتمعات إلى ظواهر اجتماعية سلبية، نتيجة إختلالات واضحة، وتغيرات تنبئ عن تحديات يتحمل الأطفال نصيب منها، وهذا ما شهدته المجتمعات في نهاية القرن الثامن عشر ميلادي، وظهور الثورة الصناعية بأوربا حيث برزت للوجود ظاهرة عمالة الأطفال نظرا لكثافة التصنيع، والتطور السريع في كامل أرجاء أوربا .مما جعل العديد من أرباب العمل والصناعة يستعينون بالأطفال نظرا لتدني أجورهم .فتوزعت حينها عمالة الأطفال في مختلف أنحاء العالم، خاصة في بلدان العالم الثالث في قارات آسيا، إفريقيا، أمريكا اللاتينية (التي تواجهها الكثير من التحديات، الناجمة عن الإختلالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعلى الرغم من جميع التشريعات والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي تمنع عمالة الأطفال، إلا أن المشاهد اليومية لهذه الظاهرة تدل على تفاقمها، وذلك نتيجة الظروف الأسرية الغير سوية.

وقد شهدت مصر في الفترة الاخيرة انتشارا ملحوظا بصورة مضطردة في ظاهرة عمالة الأطفال، والتي ارتبطت بالظروف القاسية التي سادت المجتمع المصري، وهكذا بدأت ظاهرة عمالة الأطفال تتوسع وتنتشر خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك لتعقد العصر الحالي وصعوبته وتعدد مشاكله وازدياد متطلباته، حيث أصبح الطفل وفي كثير من بلدان العالم خاصة البلدان النامية يمثل مصدرا من مصادر دخل الأسرة .نتيجة الحرمان المادي وعدم القدرة على إشباع مقومات الحياة الأساسية، إضافة إلى الاضطرابات الأسرية وما يترتب عليها من سلوكات غير سوية تؤثر على الطفل .كما نشير أيضا إلى انخفاض المستوى التعليمي للوالدين،

والذي يؤدي إلى قلة الوعي بمستقبل الطفل، وهذا ما ساهم في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال التي تعد من الظواهر السلبية في المجتمع، لأنها تحمل الطفل أعباءا ثقيلة تهدد سلامته وصحته ورفاهيته، وتنتهك حقوقه في طفولة آمنة، وهذا ما دفع الباحث للمضي قدما للتعرف على هذا الموضوع الإنساني.

**إشكالية البحث :**

إن الأسرة لها أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المكان الذي تنموا فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تزود الطفل بمختلف الخبرات، والمهارات والقيم والمعايير والتقاليد، أثناء سنوات تكوينه . وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا ومتواصلا . وهي أكبر قوة إجتماعية لها قوة التأثير، وتنمية الشعور بالأمان العاطفي، والحب والقبول والحماية والاستقرار .حيث يتضافر فيها النمو البدني مع النمو الفكري للطفل، وتقوم الأسرة بتهيئة الظروف الملائمة للرعاية والتوجيه السليم، فهي مصدر للإشباع المنظم والمناسب لحاجات الطفل الجسمية والنفسية والعقلية، حيث تسعى الأسرة في توزيع الأدوار وتحديد الوظائف لأفرادها، ويتم ذلك بمراعاة الخصائص الذاتية لكل فرد، والشروط الموضوعية المحيطة به وهذا ما يحقق للطفل تنمية سليمة ومتوازنة.

بينما الأسرة التي أخفقت في تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية سيئة ، فإن هذا يؤدي إلى ظهور الخلل في دور الأسرة نتيجة لعدم الانسجام بين الإمكانيات المادية للأسرة، والمعطيات الاقتصادية الجديدة، والمتميزة بغلاء المعيشة، وارتفاع تكلفة السلع والخدمات .ومما لاشك فيه أن تدني المستوى المعيشي للأسرة يعد من أهم العوامل المؤثرة في بناء الأسرة، وفي قدرتها على آداء وظيفتها ومواجهة مشكلاتها لأنه لا يتيح لها القدرة على إشباع الإحتياجات الأساسية لأفرادها، ولعل إنخفاض المستوى المعيشي لا تكمن خطورته في تأثيراته السيئة على الأسرة، وقدرتها على إشباع إحتياجاتها

الضرورية فحسب، بل أن تأثيره السيئ يمتد إلى شعور الطفل بالحرمان نتيجة لكثرة مطالب الحياة، وعجز الأسرة عن توفير كل مقومات الحياة الضرورية، وقد يكون هذا دافعا رئيسيا لخروج الطفل للعمل للمساهمة في دخل الأسرة وتوفير حاجاته.

كما أن للأسرة دور فعال في الحفاظ على استقرار، وانسجام وحماية أفرادها وتوفير علاقات الإهتمام والتكافل والأمن، وأيضا تلعب الأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الإنتماء الأسري، إلا أنها غالبا ما تتعرض لمشاكل أسرية نتيجة لتصادم المواقف وتعارض في الإتجاهات، فتشتد حالة التوتر، والخصام وتنعدم العواطف الأسرية والإستقرار، التي تؤدي إلى التفكك الأسري، والذي ينتج عنه ضعف التماسك العاطفي وإختفاء رقابة الوالدين وفقدان الطمأنينة والدفئ الأسري . وهذا ما يعرقل الجو السائد في الأسرة فيجعلها تفتقر إلى الأمان مما ينعكس سلبا على الطفل، وهذا ما يدفعه إلى الهروب من جو الأسرة المضطرب باحثا عن بديل قد يكون في أغلب الأحيان العمل هو البديل لذلك.

ومن جانب آخر لو نظرنا إلى المستوى التعليمي للأسرة لوجدنا أنه يعتبر من أقوى أساسيات بناء شخصية الطفل، وإكسابه المهارات والمعارف التي يحتاجها في تكوين قدراته، ولكن تدهور الوضع التعليمي للأسرة يجعلها في حالة من الحرمان التربوي، وهذا ما يسبب خللا في أساليب التنشئة الإجتماعية للطفل نتيجة للإفتقار إلى الخبرات المنظمة والهادفة في نمو الطفل، وهذا ما يترك بصماته على طريقة التربية الملقنة للطفل. إذن فكل هذه الظروف الأسرية الصعبة تضافرت، ولعبت دورا جوهريا في اتخاذ قرار عمل الطفل، وذلك بناءا على طلب من أسرته أو برغبة منه أو بكليهما معا. وهذا ما أدى إلى ظهور مشكلة إجتماعية، تتمثل في ظاهرة عمالة الأطفال دون السن القانونية والتي تستفيد من ضعف الطفل، وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه ، **وهنا نطرح التساؤل الرئيسي لتلك الدراسة وهو :**

**هل توجد علاقة بين الظروف الأسرية وعمالة الأطفال؟**

وينبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الأطفال؟
- هل توجد علاقة بين التفكك الأسري وعمالة الأطفال؟
- هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الأطفال؟.

**فروض البحث :**

**-الفرض الرئيسي:**

**توجد علاقة بين الظروف الأسرية وعمالة الأطفال.**

**وينبثق عنها مجموعة من الفروض الفرعية وهي :**

١-**الفرض الفرعي الاول :** توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الأطفال.

ونكشف عن هذه الفرضية الأولى بالمؤشرات التالية :

( العمل – الدخل – نوع السكن )

٢- **الفرض الفرعي الثاني :** توجد علاقة بين التفكك الأسري وعمالة الأطفال.

ونكشف عن هذه الفرضية الثانية بالمؤشرات التالية:

(الوفاة – الخلافات الزوجية – الطلاق)

٣-**الفرض الفرعي الثالث:** توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الأطفال.

ونكشف عن هذه الفرضية الثالثة بالمؤشرات التالية:

(المستوى التعليمي للطفل – المستوى التعليمي للوالدين– المستوى التعليمي للإخوة)

## أسباب إختيار الموضوع :

– السبب الرئيسي في اختيار الموضوع يعود إلى الإنتشار الواسع لظاهرة عمالة الأطفال في سن مبكرة، بالإضافة إلى الآثار السلبية والخطيرة التي تلحق بالطفل العامل .

– لكون الظاهرة تكتسي أهمية كبيرة في المجتمع، لمساسها بأهم شريحة في المجتمع هي الأطفال.

– كون الظاهرة نشاهدها يوميا في الشوارع والأزقة وعلى الأرصفة، مما أثار اهتمام الباحث ورغبته في دراسة هذه الظاهرة ذات البعد الإنساني.

**أهمية البحث:**

**تتضح لنا هذه الأهمية من ناحيتين:**

✓لأن الأسرة تمثل تلك المؤسسة الهامة التي يرتكز عليها بناء الفرد والمجتمع السليم والمتكامل، وهي التي تؤثر في سلوك الأفراد، وتشرف على النمو الجسمي والنفسي والإجتماعي للطفل، وتزويده بالأمن والإستقرار والقبول في الأسرة والمجتمع ككل.

✓ولأن الطفولة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد، وهي من الركائز الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، إضافة إلى أن الطفولة تشكل شريحة عريضة في المجتمع المصري وأي مجتمع ، وتمثل ثروة ومستقبل الأمة.

**أهداف البحث:**

- محاولة التعرف على المستوى المعيشي لأسر الأطفال العاملين.
- محاولة التعرف على التفكك الأسري في وسط أسر الأطفال العاملين.
- محاولة التعرف على المستوى التعليمي لأسر الأطفال العاملين.
- تبصير الرأي العام والاباء بخطورة هذه الظاهرة، وما يترتب عليها من آثار ضارة تعود على الطفل العامل والمجتمع بصفة عامة.
- الوصول إلى النتائج والإقتراحات التي تساعد على الحد من نمو هذه الظاهرة واتساعها.
- وضع لبنه بحثية بهذا الموضوع للإستفادة منه من الناحية النظرية والتطبيقية قدر المستطاع .

**مفاهيم البحث :**

والمفاهيم الأساسية في هذا البحث هي: ( العمل ،عمالة الاطفال ، الاسرة )

**١)مفهوم العمل :**

ينظر علماء الإجتماع "إلى العمل بأنه ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع وسمة أساسية وهامة يتميز بها الفرد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية، بإعتباره يمثل السلوك اليومي الذي تدور حوله كافة الأنشطة الإنسانية في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان بهدف تحقيق غايات الفرد والجماعة.[١]

**ويميز "ويبستر" العمل بأربع مميزات هي:**

أولا: أن العمل نشاط إنساني جوهري.

ثانيا: أن العمل نشاط وسيلي، لأنه يؤدي للحصول على أسباب العيش.

وثالثا: أن العمل نشاط لحفظ الذات، فهو يؤدي للمحافظة على الحياة.

ورابعا: أن العمل نشاط مغير، هدفه أن يغير أو يبدل بعض جوانب بيئة الإنسان حتى يكون إبقائه حيا أكثر تأكيدا وكفاية .[٢]

أما في كتاب "رأس المال" ل "كارل ماركس" فإنه يعتبر "العمل عقدا قائما بين الإنسان والطبيعة، حيث يلعب الإنسان ذاته إتجاه الطبيعة دور إحدى القوى الطبيعية، فيساهم في الوقت ذاته بتغيير الطبيعة الخارجية وطبيعته الخاصة منميا مواهبه الكامنة فيه.[٣]

ويعتبر العمل ذلك الجهد البدني أو الفكري الموجه إلى تحقيق غاية، والشعور بالأمن وتمكين الفرد من إشباع الحاجات المادية.

---

[١] - كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الإجتماع المهني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 ص124

[٢] - والتراس نيف، العمل وسلوك الإنسان، ترجمة :إبراهيم السيد خليل، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975 ، ص102 .

[٣] - جورج فريدمان وبيارنافيل ، رسالة في سوسولوجيا العمل، ترجمة :بولاند كمانوفيل، ط 1 ، ديوان المطبوعات . الجامعية، الجزائر، 1985 ، ص11 .

**ومن هذه المفاهيم يمكن إعطاء المفهوم الإجرائي للعمل:** " فهو ذلك الجهد العضلي والفكري الذي يبذله الفرد، لتلبية حاجاته المادية والنفسية والإجتماعية لتحقيق الرضى الذاتي، والحفاظ على بقائه واستمراره في الحياة ".

**٢)تحديد مفهوم عمالة الأطفال:**

عمالة الأطفال : وتعني" ذلك العمل الذي يقوم به الطفل في سن مبكرة بشكل غير رسمي وغير مرخص به قانونا[٤]."

وعمالة الأطفال هي شكل من أشكال النشاط الإقتصادي الذي يمارسه الأطفال، والذي يضر بنموهم الجسدي والنفسي والإجتماعي، نظرا للساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال في العمل تحت ظروف صعبة، وقاسية تهدد سلامتهم وصحتهم ورفاهيتهم حيث يستغل الطفل كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، كما يترتب عليه العديد من المخاطر الصحية والنفسية والحرمان من التمتع بطفولة آمنة.[٥]

**ونستنتج مما سبق المفهوم الإجرائي لعمالة الأطفال** :عمالة الأطفال هي تلك الأعمال المأجورة، التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة وقبل بلوغه السن القانونية المحددة للعمل ، وفي نشاطات غير مهيكلة والتي تلحق أضرارا بالطفل العامل.

**٣)تحديد مفهوم الأسرة:**

**الأسرة لغة** :تعني الأسرة حسب ما ورد في كتب اللغة العربية" أهل بيت الإنسان فهي عشيرته، ويمكن أن يعتبر أصلها مأخوذ من الأسرة التي هي الدرع الحصينة، أو أنها مستمدة من الأسر، أو الإسار الذي هو الشد أو الربط وما يقع به، ويكون استعمالها عندئذ للدلالة على أهل بيت الفرد لما يوحد بين المسميين من تشابه متين.[٦]

---

[٤] - محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ، ص60 .

[٥] - أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، ، الإسكندرية، 1999، ص ص138 : 139 .

[٦] - السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19 ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003 ، ص .113 .

**الأسرة إصطلاحا** :هي النواة الأولى للمجتمع لأنها تمثل جزءا منه، فهي بهذا مجموعة من الأفراد المرتبطين برباط الزوجية، أو الدم أو القرابة أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون عبئ الحياة مع بعضهم البعض.

**- ولقد حظيت الأسرة باهتمام العديد من العلماء من بينهم:**

**-(** lock لوك – Burgess برجس) **أن** الأسرة" هي مجموعة من الأشخاص متحدينبروابط الزواج، أو الدم أو التبني مشكلين بيتا واحدا، يتفاعلون ويتصلون، أو يتواصلون مع بعضهم البعض كل له دوره الإجتماعي كزوج وزوجة، كأب وأم، وأخ وأخت محدثين ثقافة مشتركة. [٧]

**-وليم أجبرن** :الأسرة هي"منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.[٨]

-وتعني الأسرة أيضا" مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية.[٩]

**المفهوم الإجرائي للأسرة** ::وهي رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة ومن أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو من زوجة وأطفالها، ويشتركون في معيشة واحدة وفي نفس الظروف الحياتية، ويمارس كل منهم دوره الذي حدده له المجتمع وفقا لمكانته وخصائصه المؤهلة لذلك.

---

[٧] - صالح علي الزين، زينب محمد زهري، قضايا في علم الإجتماع والأنتروبولوجيا، ط1 ، دار الكتب الوطنية، ، بنغازي، 1996، ص ص197 : 198.

[٨] - محمد أحمد بيومي،عفاف عبد العليم ناصر، علم الإجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2003 ،ص21 .

[٩] - فاطمة المنتصر الكتاني، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 ، ص14 .


DOI: 10.12816/0052305

**الدراسات السابقة:**

١–**دراسة ميهاتا 1985 Mehata** [١٠]هدفت إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين في مدينة بومباي بالهند طبقت علي(٧٣ ) طفلا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الفقر هو من أهم الأسباب التي تدفع الأطفال إلي العمل في سن مبكرة،ويعتبر العمل هو الدخل الرئيس للأسرة والذي لا يمكن الاستغناء عنه.

٢–**دراسة عادل عازر ، "وآخرون**[١١] **١٩٩١ :** هدفت إلى عمل الأطفال في مصر والوطن العربي ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٦) طفلاً عاملاً ، (١٥٣) طفلاً – (٥٣ طفلة ) ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ : ١٥) طبقت في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ، وقد أبانت الدراسة – انخفاض المستوى التعليمي والمهني للآباء ، وكانت العوامل التعليمية من أهم الأسباب في إحداث عمل الأطفال ، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين لم يلتحقوا المدرسة ٢٠،١ % ، في حين بلغت نسبة المتسربين ٧٩،٩ % ، وتركزت خبرة الطفل نحو المدرسة في كراهيته لها ، وضرب المدرسين ، والرسوب المتكرر ، وعدم الرغبة في التعليم ، والرغبة في الإنفاق على نفسه ومساعدة الأسرة ، وتفضيل تعليم حرفة ، وكانت نفقات التعليم عبئا ثقيلاً على الأسرة يدفع بالأطفال إلى العمل .

٣–**دراسة" :أبو بكر مرسي محمد مرسي(2000) بعنوان" : عمالة الأطفال"**[١٢] ركز الباحث على :أنواع المهن التي يمارسها الأطفال العاملون، والمستوى التعليمي للأطفال العاملين في الشوارع.

**المجال البشرى** :بلغت عينة الدراسة 86 طفلا عاملا يمارسون أعمالا مختلفة وتتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 12 سنة، وطبقة تلك الدراسة في مدينة الشرقية

---

[10] - **Mehata ,M.(1985)**: "Child labor, Child abuse and neglect" ,vol.1,pp.107-111.

[١١] - عازر، عادل وآخرون ١٩٩١" : عمالة الأطفال في مصر "تقرير موجز،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،منظمة الأمم المتحدة يونسيف،القاهرة.

[١٢] - أبو بكر مرسي محمد مرسي ، ظاهرة أطفال الشوارع، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،2001 .

وكانت اهم نتائجها :تردد الاطفال علي مجموعة من المهن التي تعرضهم للمخاطر والانتهاكات الجسدية والجنسية ومنها بيع المناديل في الطرقات وبين إشارات المرو ، وورش السيارات وغيرها ، وهذه الأعمال لا تتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة التي تمثل سن الرعاية والاحتواء، واثبتت الدراسة ان المستوى التعليمي للأطفال العاملين 73.26%من الأطفال العاملين يعانون من الأمية، وهذه النسبة توضح إهمال الآباء لتعليم أطفالهم، مما يجعلهم يشعرون بالنقص وانخفاض الوعي بما يحيط بهم من أحداث وقضايا.

**٤-دراسة" :عبد الرؤوف الضبع "بعنوان" :عمالة الأطفال في ورش إصلاح السيارات[١٣]."**

فروض الدراسة هي:

-ترتبط حالة عمالة الأطفال بعلاقة إيجابية مع تدني المستويات الإقتصادية والإجتماعية للأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال.

-توجد علاقة إيجابية بين التسرب المدرسي والإتجاه نحو عمالة الأطفال.

-يرتبط التسرب المدرسي بعلاقة إيجابية مع تدني المستويات الإقتصادية والإجتماعية للأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال العاملون.

-يفتقد سوق عمالة الأطفال لأدنى حدود الضمانات الإقتصادية والنفسية والأمنية.

-يرتبط الرضى المهني للأطفال المبحوثين بالمحددات الإقتصادية والإجتماعية التي ينتمون إليها.

أجريت الدراسة على الأطفال الذكور تتراوح أعمارهم بين 9 إلى15 سنة. في مدينة" سوهاج ،في ديسمبر ١٩٩٢ ، مستخدمة للمنهج الوصفي والمنهج التحليلي معتمدة عي الاستبار والمقابلة كادة للدراسة ، بلغت عينة الدراسة ١٠٠ طفل عامل ، وكانت أهم نتائجها :

[١٣] - عبد الرؤوف الضبع، إشكاليات التعليم وقضايا التنمية -تحليل سوسيولوجي-، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2003 .

-أفادت الدراسة أن نسبة % 66 من أسر المبحوثين يتراوح دخلهم دون أجر الطفل العامل.

-نسبة % 36 من آباء الأطفال العاملين يعملون في مهن صناعية و % 26 مهن عمالية و % 26 مهن حرفية، وبالتالي فإن هناك إرتباط بين المهن اليدوية وإتجاه أبناء أصحاب هذه المهن نحو العمل في سن الطفولة.

-نسبة % 88 من الأطفال خرجوا للعمل لينفقوا على أنفسهم.

-% 86 من الأطفال خرجوا للإنفاق على الأسرة.

-هناك إرتباط بين تدني المستوى التعليمي للآباء واتجاه الأطفال للعمل، إذ يتضح أن% 56 من آباء الأطفال العاملين هم أميون.

-نسبة % 74 من الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة.

-نسبة % 61 من الأطفال العاملين متسربون في مرحلة التعليم الأساسي.

-أفادت % 69 من الأطفال العاملين بأنهم تعرضوا للضرب من صاحب العمل والضرب كان باليد، وأحيانا بخشبة أو بعض الأدوات الحديدية المستخدمة في العمل.

-أفادت نسبة % 100 من الأطفال العاملين بأنهم يعاقبون نفسيا بألفاظ جريحة كالسب والشتم من قبل صاحب العمل.

**٥–دراسة: "علا مصطفى، عزة كريم" بعنوان:"عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة".**[١٤]

الهدف من البحث: إلقاء الضوء على بعض الجوانب السلبية لعمالة الأطفال ورصد بعض الظروف التي تحيط بالطفل العامل في حياته الأسرية ، وطبقت الدراسة علي الأطفال العاملين الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٥ سنة. في محافظات الجيزة – القليوبية– القاهرة، بإعتبارها أكثر المناطق التي

[١٤] - علا مصطفى، عزة كريم، عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، 1996 .

تنتشر بها وبكثافة الورش والمصانع الصغيرة وعمالة الأطفال، وتم الاستعانة بدليل دراسة الحالة معتمدا علي إستخدام منهج المسح الإجتماعي ، وكانت الادوات هي : إستمارة الإستبار – دليل دراسة الحالة ، وبلغ حجم العينة: ٥٦٦ طفل وطفلة، وكانت أهم النتائج هي كالتالي:

– نسبة ٩٠ % من الأطفال العاملين هم ذكور و ١٠ % إناث.

– نسبة ٨٩ % من الأطفال العاملين بداية عملهم يكون من السابعة صباحا.

– نسبة ٧٣,٧٠ % من الأطفال العاملين ينهون العمل بين الخامسة والتاسعة مساءا.

– أفادت الدراسة أن نسبة ٥٤,٥٠ % من الأطفال العاملين يعاقبون من طرف صاحب العمل.

– وأفادت نسبة ٧٢,١٠ % من الأطفال العاملين خوفهم من العمل في الزجاج و٥٠ % يخافون من المسابك، و ٤٨,٣٠ % يخافون من مخاطر الكيماويات.

– عبرت نسبة ٤٥,٩٠ % من الأطفال العاملين عن إصابتهم بالجروح أثناء العمل

و ٣٦ % أصيبوا بالحروق و ٠٢,٩٠ % بالكسور.

– أفادت الدراسة أن نسبة ٥٨,٥٠ % من آباء الأطفال العاملين أميين، ونسبة ٨٣

من الأمهات أميات.

– توجد علاقة بين مهن الآباء وعمالة الأطفال، حيث أوضحت الدراسة أن ٩٩,٥٠% من الأطفال العاملين يعملون في أعمال مشابهةلأعمال آبائهم وهي المهن اليدوية.

– أوضحت الدراسة أن نسبة ٩١,٦٠ % من الأطفال العاملين راضون عن مساعدة أسرهم ماديا.

– ودلـت النتـائج أن الأطفـال العـاملون لا يهتمـون بالخلافـات الأسـرية بقـدر إهتمامهم بمساعدة الأسرة ماديا.

**٦– دراسة : فريق بحث لليونيسيف "بعنوان" عمالة الأطفال في العراق[١٥]"**

هناك ظاهرة عامة برزت في المجتمع العراقي، وهي ظاهرة عمالة الأطفال وذلك راجع إلى المآسي، والصعاب التي عاشتها الأسر العراقية .فآلاف الأسر فقدت أوليائها بسبب النزاعات وضغوط الحياة، فاضطر آلاف الأطفال للعمل دون السن القانونية لمساعدة أسرهم، وأيضا كان للفقر أثره البالغ في اتساع ظاهرة عمالة الأطفال، ويشير تقرير اليونيسيف أن التدهور التدريجي للتعليم ترافق مع تعاظم مسؤولية الأسرة في توفير مستلزمات الحياة، وأن عمل الأطفال يحول دون استقرار الدوام في المدارس، وتبدأ خطورة عمالة الأطفال من حيث علاقتها بالجنوح، فقد قدرت اليونيسيف أن عدد الأطفال الذين أحيلوا إلى مؤسسات الأحداث إرتفع بنسبة خمسة أضعاف، " وأظهرت الدراسة أن 70 % من الأطفال العاملين الذين خضعوا للدراسة إرتكبوا جرائم سرقة، وأن45.40 يعانون من ظروف عمل سيئة، وأن 69 طفلا يعملون في مهن الحدادة والسمكرة والبقالة في بغداد ،وأن % 48.60 يقضون من 9 إلى 10 ساعات يوميا في العمل، و % 39 من الأطفال العاملين تعرضوا للضرب، و % 94 تركوا مقاعد الدراسة، و % 69.80 يأكلون وجبة طعام واحدة، و % 33 يفكرون بالموت والإنتحار "خاصة مع الظروف الأمنية الغير مستقرة التي تمر بها البلاد.

**٧–دراسة" : " :إبتسام ظريف "بعنوان" :الأسرة وعمالة الأطفال.**"[١٦] وكانت الفرضيات كالتالي:

---

[١٥] - عدنان ياسين مصطفى، عمالة الأطفال في العراق، مجلة المستقبل العربي، العدد 295 ، مركز دراسات ، .الوحدة العربية، لبنان،2003 .

[١٦] - إبتسام ظريف،الأسرة وعمالة الأطفال، رسالة ماجستيرغير منشورة Kقسم علم الإجتماع، جامعة باتنة ،الجزائر،2006 . 2006.

**الفرض الرئيسي** : يمكن أن تؤدي الظروف السيئة التي تعيشها الأسرة إلى خروج الأطفال للعمل.

أما الفروض الفرعية فهي :

- يمكن أن تؤدي الظروف الإجتماعية السيئة للأسرة إلى خروج الأطفال نحو العمل.
- يمكن أن تؤدي الظروف الإقتصادية السيئة للأسرة إلى خروج الأطفال نحو العمل.
- يمكن أن تؤدي الظروف الثقافية السيئة للأسرة إلى خروج الأطفال نحو العمل.

وطبقت الدراسة علي 50طفل تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات و 16 سنة، في مدينة أسطيف، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت علي ادوات الإستمارة – المقابلة – الملاحظة، ومن أهم النتائج ما يلي:

- حالات التفكك الأسري :عبر % 10 من المبحوثين عن وجود طلاق بين الوالدين و % 14 عن حالة وفاة الأب و % 04 وفاة الأم.
- –معظم المبحوثين يسكنون في مساكن تقليدية وذلك بنسبة % 42 ،وعبر % 36عن وجود غرفتين فقط في منازلهم.
- معظم الأطفال المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات الحجم الكبير وقد قدرت نسبتهم %22 .
- الظروف الإقتصادية: لقد أفادت الدراسة أن نسبة الأطفال العاملين 32.55 %هم أبناء متقاعدين و % 91.66 أمهاتهم لا تعمل<
- –المستوى الثقافي :تقدر نسب الأطفال العاملين الذين ينتمون إلى آباء أميين % 41.86 وأمهات أميات بنسبة62.50 %
- معظم الأطفال المبحوثين لا يطالعون الكتب وذلك بنسبة80 %.

- وهناك % 40 من الأطفال المبحوثين الذين عبروا عن عدم وجود حوار بينهم وبين الوالدين.

**٨–دراسة المجلس الوطني لشئون الاسرة ٢٠٠٧** [١٧]: هدفت إلى استعراض وضع الأطفال العاملين في العديد من الأعمال،فوجدت أن نسبة ٤٠ % من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ( ٥ : ١٦ ) عام متسربون من المدارس ، وهم صغار السن ، لا يعرفون القراءة والكتابة ويعمل ما نسبته ٦٠ % منهم ساعات عمل تصل إلي (٦٠ ) ساعة أسبوعياً،وتوصلت نتائج الدراسة إلي تزايد ظاهرة عمالة الأطفال،وعزى ذلك إلي أسباب منها :انخفاض المستوي الاقتصادي والفقر،واعتبرت أن عمالة الأطفال تتناسب طرديا مع تردي الوضع الاقتصادي في البلاد منوهة إلي أن عدد أفراد الأسرة الكبير،وغلاء المعيشة،وازدياد الطلب علي الحاجات الأساسية دفع الأسرة إلى أن تضحي بطفل أو طفلين من خلال إرغامهم علي ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل لإعالة الأسرة.

**الخلفية السوسيولوجية للاسرة :**

الأسرة هي اللبنة الأولى في التكوين الإجتماعي وأكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وانتشارا، وهي أساس الإستقرار في الحياة. ونعرض هنا بعض التعريفات للأسرة.

* يعرف"لندبرج" الأسرة "بأنها النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى لها أصولها، والضبط الإجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة"[١٨]

وعرفها مصطفى الخشاب[١٩] بأنها" تلك الجماعة الإنسانية التنظيمية حيث أبرز هذا التعريف

---

[17] - International Pediatric association (1988): "Children at work , special health risks , Paris". International Pediatric association , vol.9,No.2,pp199-237.

[١٨] - كمال الدين عبد الغني المرسي، الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف أحكامها وآدابها، دار الوفاء لدنيا الطباعة. والنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣ .

النقاط الآتية:

-أن الأسرة جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم، ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكل بها كل فرد من أفرادها.

-يقع على الأسرة عبئ مسؤولية الحياة الاجتماعية"[٢٠] بأن الأسرة جماعة اجتماعية لها ثلاث خصائص: " « ليفي شتراوس » * ويحددها :

-أنها تتكون أساسا عن طريق الزواج.

-أنها تتكون من زوج وزوجة وأبناء كما تحمل وجود أقارب آخرين، وهؤلاء الأعضاء يرتبطون معا بعدة روابط قانونية وشرعية، وجميعها حقوق والتزامات دينية واقتصادية" [٢١]

وعليه فإن الأسرة نظام إجتماعي رئيسي مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم البعض برباط الزواج، أو الدم ويقيمون في مكان مشترك، ويتفاعلون مع بعضهم تبعا للأدوار الإجتماعية المحددة من قبل المجتمع، وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، وهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وتمد أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعها.

**اولا : وظائف الاسرة التقليدية :**

١-**الوظيفة البيولوجية :** لقد اعتبر البيولوجيون أن هذه الوظيفة من المقومات الأساسية للأسرة .إذ لا يمكن للمجتمع أن يستمر في الوجود إلا من خلال الزواج والتناسل للحفاظ على المجتمع الإنساني واستمراريته وبقائه عن طريق الأعضاء الجدد.

---

[١٩] - بيومي، محمد أحمد ، عفاف عبد العليم ناصر، علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2003 ، ص. ٢١

[٢٠] - خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية . ١٩٩٣ ، ص .

[٢١] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع -دراسة في علم اجتماع الأسرة-، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص. ٢٤ .


DOI: 10.12816/0052305

ويعتبر الزواج وبناء الأسرة نظاما أساسيا لتحقيق الإشباع الجنسي، ورغم أن هذه العملية تعتبر من الأمور البيولوجية، إلا أن إشباعها يخضع لتنظيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وهي أيضا محاطة بجزاءات معينة وضبط اجتماعي .[٢٢]

إذن فالأسرة هي أصلح نظام للتناسل وإنجاب الأطفال وحفظ النوع البشري من الإنقراض .مصداقا لقول الله تعالى :﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ [٢٣] وذلك قصد استمرار الحياة الاجتماعية.

**٢– وظيفة التنشئة الاجتماعية :**

كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية النمو والارتقاء معرفيا وجسديا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا اي من كافة النواحي المجتمعية أو التنشئة الاجتماعية، والتي يقصد بها عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم من خلالها تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ذلك أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تضم الطفل في سنواته الأولى، فتقوم بتنشئته واكتساب عادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه، والأسرة هي أول بيئة تتولى إعداد الطفل منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين ،مع تزويده بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه، فالأسرة تستقبل المولود وتحيط به وتعلمه السلوك الاجتماعي واللغة والتراث الثقافي والحضاري.

وتقوم الأسرة" بإعداد الطفل ليأخذ مكانه في الجماعة التي ولد فيها، والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم عادات الجماعة وفهمها والتكيف معها، والهدف الرئيسي لها هي مساعدة الأفراد على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكه مقبولا في أسرته.[٢٤]

---

[٢٢] - مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد .19 جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003 ، ص138

[٢٣] - سورة النحل ، آية ٧٢ .

[٢٤] - إقبال محمد بشير وآخرون،ديناميكية العلاقات الأسرية،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون تاريخ،ص.63 .

حيث يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع، ومن أهم ما يجب أن يتعلمه الطفل نذكر ما يلي:

– المهارات" :تستطيع الأسرة إظهار المهارة الخاصة بطفلها وتنميتها.

– الأدوار :تقوم الأسرة بتعليم الفرد الأدوار المتوقعة منه والتي يجب أن يسلكها في مواقف معينة.

– الشخصية :يجب أن يتعلم الطفل مع مهاراته واتجاهاته أن يكون لديه تسامح ذاتي حتى يصبح فردا له أسلوبه المميز وشخصيته المحددة.[٢٥]

**٣– الوظيفة الاقتصادية**

:لقد كانت الأسرة المصرية التقليدية الممتدة مؤسسة صغيرة تنتج وتستهلك وتدخر الفائض، من أجل توفير المأوى والغذاء والملبس وكل ضروريات الحياة لأفرادها،" فهي وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأمين الطعام من الزراعة والصيد من خلال تنظيم العمل والإنتاج الجماعي وإعداد الأجيال لأعمالهم المستقبلية، للقيام بمستلزمات الحياة واحتياجاتها.

وقد كان من المعروف في الأسرة المصرية الممتدة" أن رب الأسرة هو الممول الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية ، إلى جانب المرأة التي لها دور كبير في الأعمال المنزلية تربية الطيور وأنواع أخرى من الطعام ومياه الشرب وصناعة الألبسة وبعض الأدوات الصغيرةالتي تساعد الرجل في الاعمال الزراعية او أعمال الصيد حسب نوع المهنة التي يقوم بها الرجال .[٢٦]

[٢٥] - مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مرجع سابق ، ص.ص ١٣٨: ١٣٩ .

[٢٦] - -سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 ، ص111 .

وبالتالي فإن الأسرة المصرية الممتدة كانت مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه".وهذا ما ساعد على بقاء واستمرار نظام الأسرة الممتدة ،وذلك من خلال تأمين معاشها ومطالبها الضرورية بواسطة التعاون والتضامن الجماعي في الإنتاج والاستهلاك.

**٤–الوظيفية التعليمية :**

تعد الأسرة المدرسة الأولى في التربية والتوجيه فهي عقل الطفل منذ لحظة الولادة، وخاصة في السنوات الأولى من تكوينه فتقوم الأسرة الممتدة بتعليم أفرادها مختلف الحرف التي يمارسها الآباء والأجداد، أو الزراعة. والشؤون المنزلية وأحيانا تعليم الأطفال القراءة والكتابة وشؤون الدين والقرآن الكريم في الزوايا والكتاتيب[٢٧].

**٥–الوظيفة الدينية :**

أن الوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأطفال، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان والقيام بالشعائر الدينية، كالصلاة والصوم والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل، والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة وغرس الإتجاه التعاوني بين الأفراد.

**٦–الوظيفة النفسية :**

تقوم الأسرة بتوفير الجو الذي يتسم بالاطمئنان والأمان والاستقرار، وتحرص على التماسك العاطفي لأفرادها وعلاقات الإهتمام والتكافل والتضحيات والأمان لأفرادها، وهي عناصرتساهم في تهيئة جو من الاتزان النفسي والنضج الاجتماعي داخل الحياة الأسرية.

---

[٢٧] علي وهب، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية والسلوكية، ط1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1996 ، ص101 .

**وظيفة منح المكانة :**

لقد كان الفرد في الأسرة الممتدة يستمد مكانته الاجتماعية من الإشارة إلى اسم الأسرة التي ينتمي إليها، في الوقت الذي كان فيه اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبيرة في المجتمع.

**٧-وظيفة الحماية :**ل

قد كانت الأسرة التقليدية مسؤولة عن حماية أفرادها" فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.[٢٨]

**٨-الوظيفة الترويحية :**

وهي مدى اهتمام الأسرة بتنظيم أنشطة الترويح والترفيه وذلك لأهمية هذه الأنشطة في تحقيق التكامل للأسرة، وقد شهدت الأسرة المصرية الممتدة الكثير من نماذج الترويح الأسري الجماعي الذي كان يتماشي مع طبيعة الحياة الاجتماعية، ونوعية العلاقات الاجتماعية الأولية السائدة في تلك الفترة ومثال ذلك :التبادل المتواصل للزيارات بين أفراد الأسرة، واستقبال الأقاربوالجيران والأصدقاء وحضور حفلات الزواج والأعياد، وهذا لقضاء وقت فراغ ممتع يتميز بالدفىء الأسري.

**ثانيا : الأسرة المصرية والتغير الاجتماعي:**

إذا تتبعنا التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة فإننا نرى، أن الأسرة في تطورها لم تتم بصورة عفوية ولكنها خضعت للتغير الإجتماعي، والذي يشير إلى" تعديل في الأنماط القائمة للعلاقات الاجتماعية الداخلية ومعايير السلوك، ويحدث التغير الإجتماعي والثقافي لبعض الأشكال الأسرية، باعتبار الأسرة نظام أولي تتداخل مع النظم الأخرى ، وهي تتعرض للتغيير كما تتعرض له بقية النظم الأخرى، وقد

[٢٨] - سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ، ص73 .

تكون هذه العملية بطيئة أو سريعة كما هو الحال في المجتمعات الحديثة المعقدة، والتغير شيء محتوم لابد منه في المجتمع وتتعرض له كل الأنظمة الاجتماعية بما فيها الأسرة.[٢٩]

فالأسرة تتأثر بالمتغيرات المجتمعية المحيطة بها، لأنها مرتبطة بالواقع المجتمعي للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، وهذا ما حدث في المجتمع المصري وذلك بعد التطورات الصناعية والثورة التكنولوجية العالمية الهائلة والتي ألقت بظلالها علي المجتمعات النامية والاخذة في النمو ، حيث انطلقت عمليات البناء والتشييد والاهتمام بالتنمية الاقتصادية، مما أدى إلى تقلص النطاق الريفي وتضخم القطاع الحضري نتيجة النزوح الريفي إلى المدن، وبالتالي إهمال الأراضي الزراعية طلبا للعمل المأجور ، ويرى علماء الاجتماع أن تغير الحياة من الريف إلى الحضر له أثر عميق على الأسرة، من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف التقليدية للأسرة.[٣٠]

وهذا ما أدى إلى فقدان الأسرة الممتدة معناها في المجتمعات المعاصرة، والتي تتميز " بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم فالريف المصري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي وتربية الماشية، في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان، أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية'وانتقالها من نمط الأسرة الممتدة (إلى الأسرة الحضرية) النووية وفي هذا السياق أكدت دراسات ميدانية عن الأسرة في عدد من المجتمعات العربية، على سيادة نمط الأسرة الحديثة حوالي % 78 من النمط الحديث، ولم تتعدى الأسرة الممتدة عن % 22 فقط ، وأيضا أوضحت دراسة أخرى في المجتمع المصري أن

[٢٩] - مصطفي عوفي، مرجع سابق ، ص. ١٣٩ .
[٣٠] - سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية ، مرجع سابق ، ص. ٨٠ .

الأسر النووية ومع تحوّل نمط الإنتاج من الزراعة إلى الصناعة وإثر تعقّد الحياة اليومية، تمّ إفراز مؤسسات حديثة أثبتت أنّها أكفأ من العائلة في إدارة شؤون الحياة في وجوهها كافة، وفي إشباع حاجات الفرد فأخذت منها أهم الوظائف التي كانت تتولّاها في عصر ما قبل الصناعة، وقبل نشوء الدولة الحديثة، أصلية كانت ام مقلّدة أو مستحدثة .

إنّ هذه التحولات على مستوى الوظائف إنعكست على بنية العائلة وعلى تركيبها ودورها في المجتمع الأوسع. فاستجابت لهذه التغيرات وانتقلت من نمط الأسرة الكبيرة الممتدة الى الأسرة النووية ، مع ما لحِق من تغيير في العلاقات بين أعضائها وإنخفاض أهمية الأب، وكان ذلك نتيجة تلقائية لتفكيك أواصر اللحمة والتماسك المتناسبة مع نمط المعاش القائم على الزراعة ومستلزماتها. وإن كانت الأسرة الموسّعة تخضع لسلطة الأب ويتمّ فيها الزواج وفقاً للقيم الإجتماعية السائدة وذلك على شكل تزويج، فإنّ الأسرة النووية تخضع لسلطة الفرد ولقوة عمله ولقدرته الإقتصادية والفردية ولحريته في إتخاذ قراراته الشخصية. وهذا هو واقعاً نمط البيئة الصناعية، [٣١] حيث يتمّ إشراك العلاقات العائلية القرابية بعلاقات جديدة قائمة على التشارك في الحياة. وبالتالي، فقد نشأ عن ذلك روابط موضوعية تتجاوز إعتبارات الأهل والعصبية الأهلية، وتنمّي الإنتماء المدني بما يحتويه من تعدّد في العلاقات المُختارة والطوعية.

**ويري الباحث** إنّ الأسرة الحديثة هي نتاج ظروف إقتصادية وإجتماعية أتاحت للمرأة التعلّم والإنفتاح على الخارج والإنخراط في سوق العمل لمواجهة أعباء الحياة الأسرية التي تتطلبها الحياة الحديثة ، مما ساعد علي خروج الاطفال للعمل في حال عدم توافر مستوي تعليمي او مهني للام يدعم الفجوة الاقتصادية التي تسعي الاسرة الحديثة الي تلافيها من خلال توفير المورد المالي للحياة او ادني درجات

[٣١] - عباس مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، المؤسسة الجامعيةللدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٥٥.


DOI: 10.12816/0052305

الحياة ، إلّا أنّ ما يلفت النظر خاصة في مجتمعاتنا العربية أنّ الأسرة التي قد تبدو نووية في الظاهر من حيث الاستقلال في السكن ومشاركة المرأة في العمل، إنّما هي في الواقع أسرة متحوّلة هجينة، ألقي ذلك بظله علي التركيب الطبيعي للاسرة من حيث الرعاية والاهتمام والتقارب الاسري الي التفكير الدائم في توفير المورد المالي والذي دفع الكثير من الاسر طبقا للظروف الاسرية الصعبة من فقر مدقع وغلاء معيشي وتنامي مستمر في ارتفاع اسعار السلع الاستراتيجية الحيوية دون النظر الي توافق تلك الطفرات السعرية مع معدلات دخول الاسر المصرية .

وهذا ما أظهره الفريق البحثي المشارك فى وضع تقديرات خط الفقر لبحث الدخل والإنفاق الحالى بجمهورية مصر العربية[٣٢]، ذكرت هبة الليثى أستاذ الاحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وأحد المشاركون في ذلك المشروع البحثي ، ارتفاع مستوى خط الفقر لعام ٢٠١٨/٢٠١٧ ليصل إلى ٧٠٠–٨٠٠ جنيه تقريبا للفرد الواحد فى الشهر، مرجعة توقعاتها بارتفاع خدط الفقر إلى القرارات الاقتصادية الأخيرة التى تم اتخاذها من قبل الحكومة على مدار عامى ٢٠١٦، ٢٠١٧ بدءا من تحرير سعر صرف الجنيه"التعويم" وضريبة القيمة المضافة، حتى رفع أسعار الوقود مؤخرا.

وقالت "الليثى" لـ"اليوم السابع"، إن هذه القرارات بالتأكيد ستؤثر على تقديرات خط الفقر الجديد، والتى يدخل فى احتسابها نسبة التضخم بين كل عام وسابقه، بمعنى انه إذا كان خط الفقر لعام ٢٠١٥ تحدد الحد الأعلى به بـ٤٨٢ جنيها للفرد شهريا، فإنه بعد احتساب فرق التضخم الذى ارتفع فى عام ٢٠١٦ عن عام ٢٠١٥، مستمرا فى ارتفاعه خلال العام الجارى، سيتم تحديد خط الفقر الجديد، والمتوقع تضاعفه تقريبا عن خط الفقر لعام ٢٠١٥.

[٣٢] - جريدة اليوم السابع : الخميس ٢٣ يوليو ، ٢٠١٨ .

وتمثلت المعادلة الحسابية التى توقعت خلالها هبة الليثى تضاعف خط الفقر الجديد عن سابقه فى عام ٢٠١٥ كالتالى، "فرق التضخم بين عامى ٢٠١٥، و ٢٠١٦ بلغ تقريبا ١,٢٥%، و بين ٢٠١٦ وحتى النصف الأول من ٢٠١٧، ١,٣٠% تقريبا، بعد إضافة هذه الفروق التضخمية على متوسط خد الفقر الذى تحدد فى ٢٠١٥، تأتى النتيجة المتوقعة لخط الفقر المقبل، بمعنى "٤٨٢* ١,٢٥= ٦٠٢,٥ جنيه" ثم، "٦٠٢,٥* ١,٣٠= ٧٨٣,٢٥ جنيه" هذا المبلغ هو المتوقع لخط الفقر الجديد للفرد الواحد شهريا، وما دون هذا الحد يعتبر تحت خط الفقر.

كما توقعت هبة الليثى ارتفاع نسبة الفقراء، الذين يعيشون تحت خط الفقر، والمقدر أن يصل إلى ٨٠٠ جنيه تقريبا للفرد شهريا، لافتة إلى أن نسبة الفقراء فى بحث الدخل والإنفاق لعام ٢٠١٥ "من يعيشون تحت خط الفقر المحدد خلال عام البحث"، وصلت إلى"٢٨%" تقريبا، متوقعة ارتفاعهم إلى ٣٥% على الأقل فى خط الفقر الجديد لبحث ٢٠١٧.

يذكر أن خط الفقر العالمى وفقا لآخر تقارير البنك الدولى يبلغ ١,٩ دولار فى اليوم، وهو ما يعادل حاليا فى مصر –وفقا لسعر صرف الدولار أمام الجنيه حاليا والبالغ تقريبا ١٧,٨٢ جنيه– "٣٤ جنيه تقريبا فى اليوم، و ١٠١٥ جنيه فى الشهر للفرد الواحد"، أى أن من يتقاضى أقل من ذلك يوميا فهو تحت خط الفقر.

كل تلك الاحداث أثرت علي نمط ووظائف الاسرة وذات من الاعباء الملقي علي كاهلها وأثرت علي نمط الوظيفة الاقتصادية كاملا .

**ويري الباحث** أن قوَّةُ المجتمعِ ومَنعَته تعتمدعلى بنائِهِ القويمِ وتَماسُكِهِ المَتين، ثمَّ على الطَّبيعةِ التي بُنيت بها مُكوِّناته، وتُعدّ الأسرةُ أوَّلَ أدواتِ الوصولِ إلى بناءِ المُجَتمعِ ثمَّ تطوُّرِهِ وترابطه؛ فهي الحَجرُ الأساسُ في تكوين المجتمعاتِ ونشأتها، وتكمُن أهميَّةُ الأسرةِ في كونِها مَطلَبٌ غريزيٌ يُلبِّي حاجةَ الأفرادِ الفطريَّةِ ويُكمِّلُ بشريَّتهم، فَهيَ المُكوِّنُ الآمنُ لتحقيقِ الاستقرارِ النَّفسيِّ والرَّوحانيِّ، والضَّمانُ الأمثلُ

لتنميةِ القِيمِ وحفظِ الأنسابِ والحقوق، وفيها إشباعُ النَّزعةِ نحو الأمنِ والسُّكونِ والاستقرار الوجدانيّ والذاتيّ، ومنها صلاحُ المجتمعِ أو فساده؛ فهي النَّواةُ المركزيَّةُ النَّاظمةُ لتكوينِ المجتمعِ وتحديدِ هويَّتِه وانعكاسِ سلوكه وتأسيسِ شخصيَّته.

**ثانيا: الإتجاهات النظرية في دراسة الأسرة.**

**النظرية التفاعلية الرمزية:**

هي مصطلح يشير إلى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، ويعتبر هذا الإتجاه أن الأسرة " وحدة من الأشخاص المتفاعلين في ضوء العمليات الداخلية، وآداء الدور ومشكلات الإنفصال واتخاذ القرارات والضغوط [٣٣].

وتشير التفاعلية الرمزية إلى تلك الخاصية المميزة للتفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية" ، وهي تركز على العلاقات بين الزوج والزوجة والوالدين والأبناء، وكذلك الأدوار والقواعد المحسوسة التي تحكمها، وتمثل عملية التنشئة الإجتماعية محورا أساسيا في مدخل التفاعل الرمزي.

إذن التفاعلية الرمزية تركز على الأدوار داخل الأسرة وهي تبحث مسألتين رئيسيتين تدخل في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية الرئيسية، وهي التنشئة الإجتماعية والشخصية.

**عمالة الاطفال :**

**أولا :تعريف عمالة الأطفال:**

يعتبر مفهوم عمالة الأطفال من المفاهيم المستحدثة، إذ لم تعرف استعماله الشعوب القديمة رغم تواجده كموضوع .فلم تعرف عمالة الأطفال إلا قدرا محدودا من الإهتمام،حيث إختلفت الآراء في محاولة فهم مسببات الظاهرة، وفي الكشف عن العوامل التي تدعمها.

---

[٣٣] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع- دراسة في علم اجتماع الأسرة-، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص.132

فعمالة الأطفال" هي مشكلة عالمية خطيرة، تختلف من حيث الحجم والمخاطر ومستويات المراقبة، ولذلك يميز بعض خبراء منظمة العمل الدولية، أن عمالة الأطفال تتناول أنواع معينة من العمل الغير مقبول، كالعمل في الصناعات والمهن الخطيرة،[٣٤] فهو ذلك العمل الذي يضع أعباءا ثقيلة على الطفل، مما يؤثر على صحته ونموه البدني والذهني ويحرمه من التمتع بطفولته ويلحق أضرارا دائمة بالطفل.

ويقصد بها أيضا" :دخول الأطفال إلى سوق العمل، بل والعمل الشاق إبان فترة طفولتهم، بشكل يضر بصحتهم البدنية والنفسية والإجتماعية ويحرمهم من إشباع حاجات الطفولة.[٣٥]

وعمالة الأطفال لا تتوقف عند حد العمل في سن صغيرة فحسب، بل تتعدى إلى أخطر من ذلك، وهذا بتعرض الطفل لشتى أنواع المخاطر، والممارسات الغير أخلاقية وفي أعمال لا تتناسب مع« العديد من المجتمعات، حيث يعمل الطفل في ظروف سيئة في مرحلته العمرية ولا تتوافق مع إمكانياته الجسمانية وقدراته العقلية، بل وتساهم في إعاقة الأطفال عن التعليم والتدريب واكتساب المهارات الذهنية.[٣٦]

**وقد قرر اليونيسيف أن عمالة الأطفال تعتبر استغلالا في الحالات التالية:**

- عند ما يعمل الطفل وهو صغير في السن .
-عندما يمضي الطفل ساعات عديدة في العمل.
-عندما يعمل الطفل في الشارع، وفي ظروف قليلة النظافة وخطيرة.
-عندما تكون أجرة الطفل غير كافية لسد الإحتياجات الضرورية.
-عندما يعرقل العمل الطفل عن التعليم.

---

[٣٤] - كريم محمد حمزة، عمل الأطفال، WWW.Google.ar..

[٣٥] - محمد محمد بيومي خليل، تنمية المفاهيم الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر .والتوزيع، القاهرة، 2003 ، ص162 .

[٣٦] - عبد الفتاح الشهاري، عمالة الأطفال والحقوق المهدورة ، ١٥/ ١٢ / ٢٠١٤ ، WWW.Google.ar .


DOI: 10.12816/0052305

-المس بشرف الطفل – مثل :العنف اللفظي أو البدني.

-عندما يكون العمل يؤثر سلبيا على الطفل نفسيا وصحيا واجتماعيا.

**ثانيا :حجم ظاهرة عمالة الأطفال في العالم:**

لقد عرفت ظاهرة عمالة الأطفال إنتشارا ملحوظا خاصة في الدول المتخلفة، وحتى في دول العالم المتقدم، غير أن الذين يعملون في العالم المتقدم هم في أغلب الأحيان من أصول دول متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .مما أدى إلى تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال في مختلف أنحاء العالم بشكل كبير، ولا تتوقف عند حد العمل في سن صغيرة فقط، بل يتعرض الأطفال للعديد من الممارسات الغير أخلاقية في العديد من المجتمعات . " ويشير تقرير منظمة العمل الدولية لسنة 2002إلى وجود 246 مليون طفل عامل في العالم يعملون بين عمر 5 سنوات إلى 17 سنة، حيث يبلغ عدد الأطفال العاملين في ظروف عمل خطيرة ب 179 مليون، و 11 مليون ممن يعملون في تلك الأعمال الخطيرة هم دون سن الخامسة عشر، و 73 مليون من الأطفال العاملين في العالم هم دون سن العشرة سنوات.[٣٧]

ويعمل هؤلاء الأطفال في ظروف خطيرة وسيئة للغاية مثل المناجم والمصانع والتعامل مع مواد كيماوية ومبيدات الحشرات في الزراعة، والعمل لفترات طويلة على آلات خطيرة، وفي أماكن تنعدم فيها الشروط الصحية، حيث يحرص أرباب العمل على إبعاد الأطفال العاملين عن سلطة القانون .وفي هذا الصدد أوضحت إحصائيات صادرة عن مكتب العمل الدولي، أن حجم عمالة الأطفال في قارة آسيا يقدر بنسبة% 61 ، تليها إفريقيا% 32 ، أما أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي فبلغت النسبة % 70 ، أما عدد الأطفال العاملين في البلدان المتقدمة صغير نسبيا، فلم تشمل إحصائيات اليونيسيف الأطفال العاملين الموجودين في العالم المتقدم، في أوربا وأمريكا الشمالية وأستراليا واليابان.

---

[٣٧] - تقرير الأمين العام، وضع حد لعمل الأطفال، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 95 لعام ،2006 ، WWW.Google.ar .

فالأطفال العاملون يتواجدون في كل مكان، وإن كانوا غير مرئيين حيث " تجرى المتاجرة فيهم 1.2 مليون، أو يجبرون على العمل لسداد دين أو ألوان أخرى من الإستعباد5.7 مليون، أو الإنخراط في الدعارة والعروض والمواد الإباحية 1.8 مليون، أو المشاركة في نزاعات مسلحة 3 مليون، وغير ذلك من الأنشطة غير مشروعة ب 0.6 مليون.[٣٨]

ولقد أشارت جريدة" ألموند الفرنسية :أنه في سنة 2005 نجد أكثر من 211 مليون طفل ما بين 5 سنوات إلى 14 سنة يضطرون للعمل في العالم، وخاصة من البلدان النامية حيث اليد العاملة زهيدة، وفي مقدمة المستفيدين من عمل الصغار تأتي الشركات المتعددة الجنسية ومنها شركات التبغ والموز والكاكاو.[٣٩]

مثلا :في مالاوي حيث توجد شركات التبغ، فإنه يجرى استغلال عشرات الآلاف من الأطفال في قطف أوراق التبغ وتنشيفها .ويقوم الأطفال بين السابعة والثامنة من العمر في الإكوادور بالعمل في مزارع الموز لمدة 12 ساعة يوميا، وكذلك في ساحل العاج في زراعة الكاكاو .فالكثير من الأطفال" يعملون لساعات طويلة ويقطعون مسافات طويلة أيضا في الذهاب والإياب، ولا يستطيعون أن يستريحوا ولا تتوفر لديهم إلا بعض الأوقات التي يختلسونها[٤٠]

ويعمل الأطفال في الورش الصناعية وفي المنازل، حيث أشار مكتب العمل الدولي في نشراته سنة 2005 إلى أن الخدمة المنزلية، تشكل العمل الأول للفتيات ما دون السادسة عشرة في العالم .وهو ما يدعوا إلى القلق. [٤١] مع الإشارة إلى أن ما بين عشرة ملايين منهن يقعن ضحية الإستغلال كالتعذيب والتعديات الجنسية وسوء المعاملة.

---

[34]- LUnicef, child protection from violence, exploitation and abuse.

[٣٩] - عباس محمود مكي، الخبير النفس – جنائي وتنامي الجرائم الأخلاقية المعاصرة، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2007 ، ص287 .

[٤٠] - نفس المرجع السابق ، ص. ٥٢.

[٤١] - عباس محمود مكي، المرجع نفسه، ص53 .

**ثالثا : حجم عمالة الاطفال في العالم العربي :**

تعد ظاهرة عمالة الأطفال إحدى الظواهر المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي داخل أي مجتمع من المجتمعات البشرية، كما أن لها ارتباط بثقافة هذا المجتمع. وعلى الرغم من وجود التشريعات التي وضعت أساساً للحد من عمالة الأطفال في العالم العربي، إلا أن الواقع مختلف للغاية، فالدول العربية في مقدمة الدول التي تُسجل فيها معدلات مرتفعة. ومن طبيعة الحال أن تكون تداعيات هذه الظاهرة كبيرة على الأطفال أنفسهم، إذ يصبحون ضحية للاستغلال في مكان العمال، ناهيك عن انعدام فرصهم في التعليم من أجل مستقبل أفضل.

وتعتبر عمالة الأطفال مشكلة حقيقية في المنطقة العربية، والأدلة على نموها أنها تزداد يوما بعد يوم، وخاصة عمل الأطفال في القطاع غير الرسمي، وفي الأعمال الموسمية الزراعية والعمل في الشوارع والمنازل، ورغم ما تنص عليه أغلبية قوانين العمل العربية من منع عمل الطفل، إلا أن الظاهرة تزداد اتساعا حيث" كشف أحدث تقرير لمنظمة العمل الدولية عن وجود 13 مليون طفل عامل في الدول العربية، تأتي منطقة المغرب العربي في الصدارة ب 6.2 :مليون[٤٢] وفي دراسة أعدتها" ناهد رمزي "[٤٣]عن ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية والتي أشارت من خلالها" إلى أن بعض الدول العربية تضم ما بين 9 إلى 10 ملايين طفل يعملون في قطاعات مختلفة، قبل بلوغ سن العمل القانونية إذ تصل النسبة في العراق إلى ١٠،٣٣ % ، وفي سوريا تصل إلى% 5.12 ، وفي اليمن23.30 % وتتمثل مجالات عمالة الأطفال في العالم العربي في معظم مجالات العمل المتاحة، فهم يعملون زراعة التبغ في جنوب لبنان، وصيد الأسماك في اليمن ومصر وتونس، والخدمة المنزلية في مصر وسوريا والمغرب، والزراعة في الريف

[٤٢] - بلقاسم حوام، 1.8 مليون طفل عامل في الجزائر نصفهم إناث، جريدة الشروق، العدد 2085 ،الجزائر، 30 اكتوبر 2007 ، ص21 .

[39]- Hamid Ali el kifaï, child labour violation of their chil hood, 04/07/2001, BBCARABIC. Com.

اليمني والمغربي وفي الصناعات الخطيرة مثل :السجاد في المغرب وتونس والدباغة في مصر وفي ورشات إصلاح السيارات، أو بيع الحاجيات والقيام بغسل السيارات أو صبغ الأحذية وبيع الصحف والسجائر في الشوارع في معظم الدول العربية.[٤٤]

أما دول الخليج العربي والتي تتميز بالغنى وارتفاع المستوى المعيشي، فإنها تشهد عمالة الأطفال الأجنبية، وخاصة في الخدمة المنزلية وهؤلاء الأطفال ينتمون إلى الأسر القادمة من الدول الأسيوية، كالفلبينيين والسيريلانكيين والتايلنديين والباكستانيين المقيمين بالخليج وتشير التقديرات إلى أن عدد الأطفال العاملين" في بلدان الخليج :يبلغ 83000 طفل في السعودية، و 12000 طفل في سلطنة عمان، وفي الإمارات العربية المتحدة 4000 طفل عامل، وفي البحرين 12000 طفل عامل .(2 )"وتشير العديد من الدراسات إلى أن عدد من الدول العربية قد تأثرت بإفرازات لهذه الظاهرة الخطيرة، لأسباب متعددة منها الفقر والبطالة وفقدان الأمان والإستقرار.[٤٥]

**ثالثا : بعض الأمثلة عن عمالة الأطفال في الدول العربية:**

**-العراق** :لقد ورد في تقرير العمل الإجتماعي الذي أصدرته جامعة الدول العربية أن مساهمة الأطفال في العمل بالعراق ارتبطت في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص بظاهرة التهجير القسري الداخلي للأسر، حيث أظهرت إحدى الدراسات أن % 72 من أطفال هذه الأسر يمارسون أعمالا لا تتناسب مع أعمارهم [٤٦]كبيع العقاقير والحبوب المخدرة والخمور وتنظيف الشوارع .بينما تمارس أسرهم التسول وقد يمارس الطفل التسول أحيانا مع أسرته للحصول على قوت يومه .وأظهرت إحدى الدراسات أن الأطفال العاملين غالبا ما تدفع لهم أجور ضئيلة عن أيام

[٤٤] - تقرير الأمين العام، وضع حد لعمل الأطفال هدف في المتناول، مؤتمر العمل الدولي الدورة 95 ،2006 .
[٤٥] - منظمة العمل الدولية، دراسات عن عمالة الأطفال . WWW.Google.ar..
[٤٦] - www.Yahoo.com، كريم محمد حمزة، مؤتمر صرخة نساء العراق، جامعة بغداد .

العمل الطويلة والشاقة، ويمكن القول أن هناك أنواع مختلفة من الأعمال طبقا لعمر الطفل .فالأطفال دون سن العاشرة يبيعون الأكياس في الأسواق، أما الأكبر سنا فيعملون في ورش تصليح السيارات والحدادة وصباغة الأحذية، أما البنات فقد إنحصرت أعمالهن في إطار الخدمة المنزلية، غير أن الملاحظة الميدانية تظهر أن عدد الإناث قد تزايد خاصة في معامل غالبا ما تكون بعيدة عن الرقابة مثل : معامل الخياطة، ومعامل صناعة البخور وغيرها.

-**اليمن** : وفي ظل الظروف المتردية في الاونة الاخيرة وسيطرت الكثير من الجماعات الارهابية علي مقاليد الامور داخل اليمن الشقيق وغلبة النزعات القبلية والجهوية أدي ذلك كله الي ضعف سبل المعيشة وتدهور الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية داخل البلاد انتهاءا بسيطرت جماعات الحوثي الارهابية علي مقاليد الامور العسكرية ودخلت في ويلات الحرب والقرصنة علي جيرانها من الدول العربية كل تلك الامور جاءت لتؤكدها أكدت دراسة اجتماعية أن عدد الأطفال اليمنيين الذين يعيشون في ظروف صعبة يزدادون بصورة مخيفة، وفي ظل أوضاع إجتماعية مستغلة خاصة الأطفال العاملين الذين يزيد عددهم عن 2مليون طفل، حيث" أشارت الأمم المتحدة إلى أن صنعاء وحدها هناك ما يزيد عن 18000 طفل وطفلة في الشارع يستخدمون كل الوسائل للحصول على لقمة العيش ، كما وأفادت منظمة العمل الدولية" سنة بأن حوالي ١٩،٢٠ % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاما يعملون في اليمن كباعة متجولين في الشوارع أو كعمال في المطاعم ومحطات البترول والمصانع ومواقع البناء وورشات إصلاح السيارات، والعديد منهم في القطاع الزراعي، حيث يتعرضون لخطر التسمم بالمبيدات الحشرية، ويعمل الأطفال في مجالات كثيرة في

حمل الأغراض مثل :حمل أكياس الإسمنت وأكياس الطعام مما يسبب لهم مشاكل صحية عديدة.[٤٧]

-**الجزائر**: يقطن أكثر من ١٣ مليون طفل في ٤٨ ولاية التي تشكل الجزائر، ويجسد الأطفال استمرارية الثقافة والتقاليد الجزائرية كما يؤمنون حمايتها. ولكن أدى العنف بين عام ١٩٩٢ و٢٠٠٣ إلى تعدد الأطفال الضحايا كما أثر في الأطفال جميعهم بطريقة أو بأخرى، واعتبرت سلامتهم ثانوية بالمقارنة مع متطلبات الأمن.

ويعتبر العنف ضد الأطفال في الجزائر مسألة غير جديرة بالاهتمام إلى حد ما بسبب هيمنة العنف منذ النزاع المسلح في التسعينات، ولا يعطى للعقاب الجسدي والعنف المعنوي اهتماما كبيرا لأن الجزائريين قد خضعوا إلى عنف أكثر منه حدة نتيجة الإرهاب، ويقوم القانون بحماية الأطفال من شتى أشكال العنف والإساءة البدنية أو المعنوية والإهمال أو إساءة المعاملة، وقد تم الإبلاغ سنة ٢٠٠٥ عن ٥٠٩١ حالة من العنف الجسدي أو الجنسي ضد الأطفال ،رغم أن العنف الممارس في إطار الأسر بما فيه الإساءة إلى الأطفال وسوء معاملتهم قليلا ما يتم إبلاغ السلطات عنه لأن العقاب الجسدي يسمح به في البيوت ويقبل به في نطاق واسع كوسيلة للتأديب.[٤٨]

-**سوريا**: إن أطفال سوريا يعيشون أسوأ مأساة إنسانية عرفتها البشرية، فقد كشف تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن عدد الأطفال الذين قتلوا على يد قوات النظام بلغ (١٠٩١٣ طفلا)، بينهم (٢٣٠٥) دون العاشرة، و (٣٧٦ رضيعا)، مشيرا إلى أن النسبة الأكبر منهم قُتلوا بالقصف، في حين قضى آخرون بالإعدام الميداني رميا بالرصاص أو ذبحا بالسكاكين (٥٣٠ حالة) أو لقوا حتفهم وهم بين يدي جلاديهم (٧٩ طفلا). كما كشف التقرير عن اعتقال أكثر من (٩٠٠٠ طفل) (تقل أعمارهم عن ١٨ عاما)، والكثير منهم تعرضوا لأساليب تعذيب عنيفة

[٤٧] - WWW.Google.ar.، منظمة العمل الدولية، دراسات عن عمالة الأطفال .د. ن، د. ت .

[٤٨] - إعمال حقوق الطفل في شمال إفريقيا، منشورات المكتب الدولي لحقوق الأطفالIBCR ص ٢٩.

جدا لا تختلف عن التي يتعرض لها الكبار؛ حيث ذكر التقرير ستة عشر أسلوبا للتعذيب، منها تكسير الأضلاع، وصب الزيت المغلي على الجلد، وقص الأذن بمقص تقليم الأشجار، وانتزاع اللحم بملاقط معدنية، كما تحدث التقرير عن رؤية بعض الأطفال مقتل ذويهم وأمهاتهم، وتعرض القاصرات للاغتصاب (أكثر من ٤٠٠ حالة).

وأعلنت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة أن عدد الأطفال اللاجئين أو المشردين داخل سوريا وصل إلى ثلاثة ملايين طفل.

وقد سلط تقرير منظمة "أنقذوا الأطفال" الدولية الضوء على حجم المعاناة والمأساة والكارثة الإنسانية التي يتعرض لها أطفال سوريا، واستعرض تقرير المنظمة الدولية الصادر بعنوان: (الطفولة تحت النار)، ظروف الأطفال السوريين الذين يعيشون في ظروف الحرب؛ حيث أكد التقرير أن ثلاثة من كل أربعة أطفال سوريين فقدوا أحد ذويهم، وأن طفلا من بين كل ثلاثة أطفال، تعرض للأذى الجسدي، مبينا أنهم يعيشون في ظروف إنسانية قاسية، وحرمان معظمهم من الرعاية الصحية.

كما نبهت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في أحد تقاريرها من خطر تواصل العنف والنزوح المتزايد للسوريين على الأطفال، على أن: "تواصل العنف والنزوح المتزايد، يدمر البنية التحتية والخدمات الأساسية نتيجة النزاع، ويهدد جيلا كاملا من الأطفال، ويصيبهم بجروح جسدية ونفسية قد تؤثر فيهم مدى الحياة".[٤٩]

**-المغرب:** حوالي ٦٠٠ ألف طفل يشتغلون بالمغرب، أي ما يعادل ١١% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٧ و١٤ سنة؛ و ٥٨% من الأطفال العاملين ذكور مقابل ٤٨% إناث، و ٨٧% من هؤلاء الأطفال العاملين ينتمون للوسط

[٤٩] - نفس المرجع السابق ، ص. ٣٤ .

القروي مقابل ١٣% بالوسط الحضري، ويشغل القطاع الفلاحي أكبر عدد من الأطفال بنسبة ٨٤% وتختلف نسبة الأطفال العاملين بهذا القطاع من جهة إلى أخرى حيث تتراوح ما بين ٤% بجهة الرباط وأكثر من ١٤% بجهة مراكش والشاوية لتفوق ٢٠% بجهتي دكالة وتادلة، يليه قطاع الصناعة التقليدية الذي يشغل ٤١,٩% من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة[٥٠].

كما يعتبر عمل الاطفال الاناث الخادمات في البيوت من المجالات المثيرة لقلق بالغ بخصوص تشغيل الأطفال. وفي ظل غياب إحصائيات كاملة على المستوى الوطني، أنجزت المفوضية السامية للتخطيط بالمغرب بتعاون مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (سنة ٢٠٠٤) دراسة كشفت على أنه توجد ٢٢٩٤٠ طفلة تقل أعمارهن عن ١٨ سنة تشتغلن كخادمات ببيوت بالدار البيضاء الكبرى وحدها، من بينهن ٥٩,٢% تقل أعمارهن عن ١٥ سنة. وتبين الدراسة أن ٨٧% منهن قدمن من البادية، وأن نسبة الأمية بينهن تصل إلى ٨٢%.

وتتقاضى الخادمات القاصرات أجرة تقل على ٥٠٠ درهم شهريا عن يوم عمل يصل إلى ١٢ ساعة، فضلا عن سوء المعاملة التي يتعرضن لها. ويشكل الفقر والهشاشة والعدد المرتفع لأفراد الأسرة الأسباب الرئيسية لعدم الالتحاق بالتعليم أو متابعة الدراسة ولتشغيل الطفلة.

وحسب منظمات المجتمع المدني فإن عدد أطفال الشوارع على المستوى الوطني يقدر بحوالي ٢٥,٠٠٠ طفل، وفي الوقت الذي أصبح فيه الحلم الأوربي هوس جماعي تمكن من المغاربة والأفارقة المنحدرين من جنوب الصحراء، بزغ إلى الوجود شكل آخر من الهجرة، ويتعلق الأمر بهجرة الأطفال غير المرافقين التي ظهرت في أواسط التسعينات، وتفيد الإحصائيات التي قدمتها السلطات الإسبانية

[٥٠]- تقرير حول وضعية الأطفال بالمغرب صادر عن اليونيسيف سنة ٢٠٠٧.

سنة ٢٠٠٧، أن أكثر من ٩٠٠ طفل غير مرافق قد حلوا بالجزر الخالدات ينحدر أغلبهم من المغرب والسنغال[٥١].

كما يتخذ الاستغلال الجنسي للأطفال أشكالا مختلفة منها زنا المحارم والاستغلال في الصور والعروض الإباحية أو في الدعارة، بالإضافة إلى الاعتداءات الجنسية المتكررة وإضافة إلى السياحة الجنسية. وقد شهدت العديد من المدن المغربية تزايد قضايا ممارسة الجنس على الأطفال وفضائح الاستغلال الجنسي لهم. ويعود اتساع هذه الظاهرة إلى عدة عوامل سوسيو مهنية منها انتهاك حقوق الطفل وغياب التربية الجنسية وتفكيك خلية الأسرة فضلا عن الفقر الذي يشكل عاملا حاسما.

**رابعا : أوضاع الاطفال العاملون في مصر :**

ينظم قانون العمل (رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣) تشغيل الاطفال العاملين ويحظر القانون عمل الاطفال تحت سن الرابعة عشرة، غير ان القانون سمح للمحافظين بتشغيل الاطفال بين الثانية عشرة والرابعة عشرة فى اعمال موسمية خاصة فى قطاع الزراعة وينص القانون على ان ساعات عمل الاطفال من سن الرابعة عشرة فأكثر لا ينبغى أن تزيد عن ست ساعات يومياً ، مع وجود ساعة على الاقل للراحة .ويمنع القانون عمل الاطفال اقل من ١٧ عام فى الاعمال الخطرة التى ورد ذكرها فى اللائحة التنفيذية مثل العمل بالمناجم أو فى باطن الارض .

غير ان الدراسات والواقع الفعلى يظهر ان قانون العمل لا يتم تطبيقه حيث تبين ان الاطفال يعملون فى اليوم أكثر من ثمانى ساعات كما انهم يعملون بدون عقود عمل أو تأمين اجتماعى أو صحى ويعملون فى اوضاع خطرة وفى ظل ظروف تشغيل سيئة خاصة العاملين منهم فى قطاع الزراعة .

---

٥١- "الأطفال قي وضعية صعبة بالمغرب" ثمرة عمل مشترك بين وزارتي العدل بكل من المغرب وإسبانيا، والمرصد الوطني لحقوق الطفل ومركز حقوق الإنسان والدمقرطة والمكتب التقني للتعاون بسفارة إسبانيا في المغرب.

والشئ المؤسف ان هؤلاء الاطفال قد تم استبعادهم من الحماية القانونية حيث ذكرت المادة ١٠٣ من قانون العمل باستثناء الاطفال العاملين فى قطاع الزراعة من تطبيق القانون مما يعرضهم للاساءة والاستغلال والحرمان .

وفى مصر تتباين تقديرات عمالة الاطفال بشكل كبير وقد عبرت اللجنة الدولية لحقوق الطفل خلال مراجعتها للتقرير الدورى الثانى الذى اعدته مصر عن حالة الاطفال (١٩٩٧) عن قلقها بشأن غياب البيانات الموثق بها . وفى عام ٢٠٠١ اجرى الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء مسحاً قومياً فى المناطق الحضرية والريفية . وتم تقدير عدد الاطفال العاملين بين السادسة والرابعة عشر بحوالى ٢,٧٨٦,٠٠٠ وهو ما يمثل ٢٠% من اجمالى الاطفال فى هذه المرحلة العمرية وكانت الاغلبية الكبرى منهم فى الريف بنسبة ٨٣% ، كما اظهر توزيع الاطفال حسب النوع ان ٧٣,٦% منهم ذكوراً و٢٦,٤% اناثاً .

**ومع كل ذلك فقد حرص قانون العمل المصرى على بعض الضمانات لعمل الاطفال ومنها:**

– يطبق تعريف الطفل العامل على كل من بلغ الرابعة عشر سنة أو تجاوز سن اتمام التعليم الاساسى ولم يبلغ ثمانى عشر سنة كاملة ( مادة ٩٨) .

– يلتزم كل صاحب عمل يستخدم طفلاً دون سن السادسة عشر سنة بمنحة بطاقة تثبت انه يعمل لديه وتلصق عليها صورة الطفل وتعتمد من مكتب العمل المختص ( مادة ٩٨)

– يحظر تشغيل الاطفال دون بلوغهم التعليم الاساسى ،أو ١٤ سنة ايهما اكبر . ويجوز تدريبهم متى بلغت سنهم ١٢ سنة (المادة ٩٩)

– يحظر تشغيل الاطفال فى الاعمال والمهن والصناعات الخطرة والتى وردت فى اللائحة التنفيذية والقرارات الوزارية (مادة ١٠٠)

DOI: 10.12816/0052305

– لا يجوز تشغيل الطفل اكثر من ٦ ساعات فى اليوم ، ويجب ان تتخلل ساعات العمل فترة راحة أو اكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل فى مجموعها عن ساعة واحدة بحيث لا يشتغل الطفل اكثر من ٤ ساعات متصلة (مادة ١٠١)

– يحظر تشغيل الاطفال فيما بين الساعة السابعة مساءاً والسابعة صباحاً فى جميع الاحوال (مادة ١٠١)

– يحظر تشغيل الاطفال ساعات عمل اضافية ، او تشغيلهم ايام الراحة الاسبوعية أو الاجازات الرسمية (مادة ١٠١).

– لا يجوز تشغيل الاطفال الذين يقل سنهم عن ١٨ سنة فى أى نوع من انواع العمل التى يحتمل ان يعرض للخطر صحة أو سلامة أو اخلاق الاطفال بسبب طبيعة العمل أو الظروف التى تؤدى فيها، ومنها ٤٤ حرفة لا يجوز لمن هم دون هذه السن ان يستخدموا فيها (المادة الاولى من القرار ١١٨ لسنة ٢٠٠٣) ومنها العمل فى المناجم والمحاجر وجميع الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن أو الاحجار وحمل الاثقال أو جرها أو دفعها اذا زاد وزنها.

– لا يجوز تشغيل الاطفال الذين تقل سنهم عن ١٦ سنة فى أية اعمال أو حرف أو صناعات تعرضهم للاستغلال البدنى او النفسى أو الجنسى أو استخدامهم لمزاولة انشطة غير مشروعة .(المادة الثانية من القرار رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٣).

– على صاحب العمل الذى يستخدم اطفالاً اجراء الفحص الطبى الابتدائى عليهم قبل التحاقهم بالعمل للتأكد من سلامتهم ولياقتهم الصحية للعمل الذى يسند اليهم ، ويجرى هذا الفحص بمعرفة الهيئة العامة للتأمين الصحى وعلى نفقة صاحب العمل .(المادة الثالثة من القرار ١١٨ لسنة ٢٠٠٣ ).

– يجب على صاحب العمل الذى يستخدم اطفالاً ان يتخذ ما يلزم لتوقيع الكشف الطبى الدورى عليهم مرة كل عام على الاقل بمعرفة الهيئة العامة للتأمين الصحى ،وكذلك عند انتهاء خدمته ،وذلك للتأكد من خلوهم من الامراض المهنية أو اصابات العمل والمحافظة على لياقتهم الصحية بصفة مستمرة ،وفى جميع

الاحوال يجب عمل بطاقة صحية لكل طفل تثبت فيها نتائج الكشف الطبى (المادة الثالثة من القرار ١١٨ لسنة ٢٠٠٣ ).

**ونخلص من ذلك** اهتمام المؤسسات الدولية بحقوق الاطفال العاملون المحرومون من الحماية بسبب عملهم واصدرت العديد من الاتفاقيات الدولية لحماية حقوقهم وكانت اتفاقية حقوق الطفل من اهم هذه الاتفاقيات والتى استندت الى وجوب شمول حمايتهم بشكل متكامل ، والزمت الحكومات بأن توفر لضمان نموهم وازدهارهم البيئة الامنة والمناخ الصحى الملائم للرعاية المتكاملة ، وتدعو اتفاقية حقوق الطفل الى منهج شامل لتلبية الحقوق الاساسية للاطفال، من تعليم وصحة وحماية شاملة . ويعكس التصديق شبه الاجماعى على اتفاقية حقوق الطفل، الالتزام العالمى بحماية حقوق الاطفال ، الا ان الواقع الفعلى بالبلدان المختلفة يعكس بشكل متواصل انتهاكات مختلفة لحقوق الطفل .

وتتضمن اتفاقية حقوق الطفل حماية حقوق الطفل فى الراحة ووقت الفراغ واللعب ،والمشاركة الكاملة فى الحياة الثقافية والفنية ،وبينت الاتفاقية دور الحكومة فى توفير المناخ المناسب لنمو الطفل جسدياً وعقلياً وعاطفياً ومعرفياً واجتماعياً وثقافياً ،وحمايته من مختلف اشكال الاستغلال بما فى ذلك الاعمال الخطرة الضارة بصحته أو بنموه البدنى أو العقلى أو الروحى أو المعنوى أو الاجتماعى أو لحقوقه فى التعليم .

ورغم ذلك فان هناك اكثر من ٢٥٠ مليون طفل يعملون فى ارجاء العالم المختلفة ،محرومين من التعليم المناسب والصحة الجيدة والحريات الاساسية ، ويدفع كل طفل من هؤلاء ثمناً فادحاً من تطوره وحياته كما ان هذه البلدان تفقد قوة شبابها وقدراتها على النمو والتطوير بعمل هؤلاء الاطفال .

وعلى جانب اخر لا يوجد أى تبريرات مقبولة لعمل الاطفال واذا كان الفقر هو الذى يدفع بعض الاسر للزج بأبنائهم الى ساحة العمل فمعنى ذلك ان الانسانية ستعانى كثيراً ولسنوات طويلة من هذا التدهور الذى يعيق نمو الاطفال حيث يبلغ

عدد الاطفال الذين يعملون حوالى ٢٥٠ مليون طفل ويؤدى ١٢٦ مليون منهم اعمالاً خطرة .

وقد اصدرت منظمة العمل الدولية العديد من الاتفاقيات (١٦ اتفاقية و ٤ توصيات) والزمت جميعها الحكومات بضرورة تطبيق السياسات المتعلقة بحماية حقوق الاطفال وكان اخر واهم هذه الاتفاقيات الاتفاقية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أسوء اشكال عمل الاطفال ،وتلتزم الدول بموجبها باتخاذ الاجراءات الفورية والفعالة لضمان حظر أسوأ صور عمل الاطفال والقضاء عليها على وجه السرعة .

ويهدف معيار " أسوأ أشكال عمل لاطفال " الى حظر أسوأ اشكال عمل الاطفال والقضاء عليها، مع الاخذ فى الحسبان اهمية التعليم الاساسى المجانى والحاجة الى انتشال الاطفال من جميع اشكال هذه الاعمال مع تأمين ما يلزم لاعادة تأهيلهم ودمجهم فى المجتمع (الاتفاقية رقم ١٨٢)

**وقد حددت الاتفاقية المذكورة أسوأ صور عمل الاطفال ، فى المادة(٣) منها ، على ما يلى :**

– كافة اشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، كبيع الاطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والقنانة والعمل القسرى أو الاجبارى للاطفال لاستخدامهم فى النزاعات المسلحة . .واستخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لاغراض الدعارة، او لانتاج اعمال اباحية أو اداء عروض اباحية.

– استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لمزاولة انشطة غير مشروعة، وترويج انتاج المخدرات بالشكل الذى حدد فى المعاهدات الدولية ذات الصلة او الاتجار بها .

– الاعمال التى يرجح ان تؤدى بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التى تزاول فيها الاضرار بصحة الاطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الاخلاقى .

وتلزم الاتفاقية الدول تنفيذ تدابير محددة بجدول زمنى للقضاء على أسوأ اشكال عمل الاطفال . وتجمع البرامج والتدابير المطلوبة بين تدخلات تتصل بالسياسة العامة وتهدف الى تهيئة بيئة صحية امنة لنمو الاطفال تساعد وتفضى على عمل الاطفال، وبين انشطة قاعدية موجهة الى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية ،كما تركز على بناء تحالفات وتعاون على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية لدعم الدعوة والسياسة العامة وتطوير البرامج وتنفيذها ورصدها وتقيمها للقضاء على عمل الاطفال .

**عمالة الاطفال والظروف الاسرية :**

**أولا :المستوى المعيشي للأسرة وعلاقته بخروج الطفل للعمل:**

إن الحالة الإقتصادية في المجتمعات تعد مؤشرا هاما على مدى تطورها، فالوضع الإقتصادي للأسرة يعتبر من الموضوعات التي يهتم بها كل من علم الإقتصاد وعلم الإجتماع.

ويقصد به تلك الظروف التي تعيشها الأسرة، والتي يتوقف عليها تحديد مقدار السلع التي تمكن الأسرة من شرائها، وبالتالي مستوى معيشتها حيث تعتمد الأسرة على عدد من المقومات الأساسية، التي تعمل على تمكينها من القيام بوظائفها كمؤسسة اجتماعية لها ثقلها في المجتمع.ولذلك فإن نجاحها، وتوافقها الإجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات، فالأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي مناسب، يسمح لها بإشباع حاجاتها اليومية من غذاء، وملبس، ومسكن وعلاج، وأمن .... الخ ".كما تحتاج أيضا إلى تغطية ما يحتاج أفرادها من خدمات صحية، وتعليمية، حتى تتمكن من مواجهة أزمات الحياة، والتفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة.[٥٢]

[٥٢] - سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالإتصال مع الآباء في الأسرة، رسالة ماجستير ) غير منشورة قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر،الجزائر ،، ص– 61 ،2001


DOI: 10.12816/0052305

فتوفير الأساس المادي يعتبر من الأمور الضرورية، والحيوية في حياة الأسرة في مراحلها المختلفة، كما أنها تقوم بأداء وظائفها المختلفة، على أساس توافر الموارد الاقتصادية، والمالية، وتحقيق الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية".ويتحدد المستوى المعيشي بمقدار السلع والخدمات التي تستطيع الأسرة الحصول عليها، وهذا المقدار من السلع يتحدد بدوره وفقا لدرجة التقدم الحضاري أو التكوين الطبقي للمجتمع.[٥٣]

**1–العوامل المحددة للمستوى المعيشي للأسرة** :ومن أهم العوامل نذكر ما يلي:

أ – **مهنة الأبوين** : :ترتبط مهنة الأبوين ارتباطا وثيقا بالدخل، فعدم وجود فرص عمل لرب الأسرة تدر دخلا يوفر به الاحتياجات الضرورية للحياة، يؤدي إلى غياب الشعور بالأمن والاستقرار.

ب – **دخل الأسرة** :إن الدخل المادي يعتبر مؤشرا حقيقيا لتحديد المستوى المعيشي للأسرة، فهو من الأمور الحيوية والهامة في تلبية حاجات الأفراد الضرورية والكمالية، من غذاء وملبس وعلاج وتعليم وسكن .... الخ.وكل ما يرتبط بحفظ الوجود الجسمي ورعايته، فمن خلاله يتم تحديد مقدار ما يمكن تحقيقه من رغبات للأسرة".وقد تختلف فيما بينها من ناحية طريقة حصولها على الدخل ثابتا أو متغيرا، أسبوعيا أو شهريا موسميا أو عارضا، كما تختلف فيما بينها من ناحية التصرف في الدخل. فكلما كانت أذهان أفراد الأسرة متقدمة، وقدراتها نامية على الاستفادة بمواردها، كلما ارتقى مستوى معيشتهم، وكلما تأثرت بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمع معين، اندفعت وراء مظاهر الإسراف، واقتناء بعض الكماليات، وبالتالي تستنفد كل دخلها، ولا يبقى منه شيء للظروف الطارئة، أو الأزمات، وقد يكون الإسراف على حساب بعض الضروريات.[٥٤]

---

[٥٣] - محمد يسري إبراهيم دعبس، ، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، جمهورية مصر العربية،1995 ص79

[٥٤] - محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠ ، ص. ٦٦ .

وعليه فإن تدني المستوى المعيشي للأسرة، والذي يقصد به الفقر يعتبر من " أهم المشكلات الإجتماعية، وهي ظاهرة مشتركة في البلدان النامية التي تتصف بهبوط مستوى دخل الفرد ورداءة المسكن، وسوء التغذية، وانتشار الأمية.[٥٥]

والفقر يقصد به عدم كفاية الدخل، أو عدم القدرة على إشباع الحاجات الضرورية للوجود الإنساني، والمتمثلة في الغذاء والعلاج والتعليم ... وغيرها من الضروريات التي تفرضها الحياة.فالأسرة ذات المستوى المعيشي المنخفض تتصف بعدم القدرة على الرعاية الكافية لأطفالها، مما يجعلها عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها، وتحو ل هذه الظروف الاقتصادية المنخفضة التي تحيط بالطفل بينه وبين حاجاته، مما يعرضه إلى الإحباط المتواصل، الأمر الذي يدفع به إلى العمل للحصول على قوته اليومي والمساعدة في ميزانية الأسرة.

إذن فعمالة الأطفال هي إحدى الآثار المترتبة عن الفقر حيث أبرزت دراسة Aazeret others»عازر مع آخرين: " 1991 أن الفقر هو السبب الرئيسي المشترك بين الأسر التي ترأسها أنثى، إذ أن تلك الأسر تعاني الفقر المدقع أو المطلق،

كما أظهرت دراسات ميدانية عديدة أن هناك عدد كبير من الأطفال العاملين يزيدون على نسبة % 65 تقل أعمارهم عن 12 سنة [٥٦]يعملون لمساعدة أسرهم على مواجهة مصاعب الحياة.

ومن الشواهد التي نذكرها في هذا السياق " ما توصلت إليه دراسة أجريت بمصر على 941 أسرة تتلقى مساعدات اجتماعية، حيث اتضح أن % 69 من هذه الأسر تعتمد على مساعدات الأطفال في مواجهة تكاليف المعيشة .[٥٧]

---

[٥٥] - محمد سعيد فرح وآخرون،المشكلات الإجتماعية في المجتمع المصري،دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 1999 ،ص132 .

[٥٦] - كريمة كريم، دراسات في الفقر والعولمة ترجمة :سمير كر[illegible]يم، ط1 ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005 ،ص46 .

[٥٧] الجميلي، خيري خليل ، عبده، بدر الدين كمال ، المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، . 1997

وهناك دراسة أمريكية أجريت على الأحياء الفقيرة " أوضحت أن سوء رعاية الأسرة لأبنائها تجعلهم يضطرون للعمل في سن مبكرة، واختلاطهم بالمنحرفين، والمجرمين، وهجر أسرهم نظرا لحرمانهم من التغذية الكافية، والمسكن الغير ملائم وازدياد عدد أفراد الأسرة .[٥٨]

ونتيجة للفقر يتم دفعهم مبكرا للعمل فيعيشون على الفضلات، وينامون في الشوارع والأماكن العامة مما يؤدي إلى زيادة حالات الوفاة. بالإسكندرية حول عمالة » سامية فهمي « وعلى صعيد آخر أوضحت دراسة الأطفال، إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، كان أحد أبرز العوامل التي دفعت الأبناء للعمل في سن الطفولة.

وتوصلت دراسة سوسن عثمان عن عمالة الأطفال في الأحياء العشوائية إلى أن الدافع الاقتصادي يمثل أحد العوامل الأساسية، التي تدفع الأسرة لتوجيه أبنائها نحو العمل في سن مبكرة.

وذكرت ممثلة المجتمعات السيدة لياليفين التي تحارب الإستعباد في تقريرها لمكتب العمل الدولي، أن العديد من دول آسيا والهند الصينية ".تقوم بتشغيل الأطفال دون سن العمل، حيث استشهدت بوجود فتيات عمر الواحدة منهن 12 سنة بيعت من قبل أهلها بنحو 80 دولار إلى أصحاب المصانع في تايوان، من أجل أن يؤمن لهن الغذاء والمسكن ولا يدفع لهن أي أجر، إضافة إلى مئات الأطفال حيث يعمل الواحد منهم مدة 15 ساعة يوميا.[٥٩]"

وبالتالي فإن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة يعتبر عاملا مساعدا ومهيئا لخروج الطفل للعمل، والمساعدة في النفقات الأسرية، والمشاركة في المسؤولية، أو على الأقل ليتحمل أعباء نفسه، فعدم إشباع حاجات الطفل قد يؤدي إلى اضطرا

---

[٥٨] - محمد سيد فهمي ، أطفال الشوارع -مأساة حضارية في الألفية الثالثة -، ط . 1المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000 ص. ٢٠ .

[٥٩] - علي وهب ، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية والسلوكية، ط1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت،1996 ، ص. ٦٥ .

به هذا ما يعرضه إلى البحث وراء ما يسد حاجاته، وقد ينتابه إحساس بمسؤولية تج اه الأسرة فيعمل للحصول على المال اللازم لاحتياجاتها.

وأمام الفقر الذي تعيشه الأسرة يضطر الكثير من أرباب الأسر إلى دفع أبنائهم إلى العمل لكسب لقمة العيش، وغالبا ما تكون ظروف العمل كارثية، ولا تراعي فيها الشروط، والمقومات الإنسانية المطلوبة مما يشكل خطرا على صحتهم البدنية.

**ثانيا :التفكك الأسري وعلاقته بخروج الطفل للعمل:**

لكي تنجح الأسرة في قيامها بوظائفها، وفي قيام كل فرد من أفرادها بدوره في الوسط الأسري، ولكي يتم النجاح في تحقيق الأهداف لابد في سبيل ذلك أن توفر الأسرة أكبر قدر من الحنان، والعطف لكي يستمر الإستقرار، ويسود روح التعاطف والمحبة، وبذلك تكون الأسرة السليمة المتكاملة. لكن في حالة فشل أي فرد من أفراد الأسرة عن القيام بدوره الذي يحدد الوظيفة المناط بها في الأسرة، والقيام بمسؤوليات تلك الوظيفة، فإن هذا ينعكس سلبا على الأدوار الاجتماعية للأب والأم والأبناء، فيحدث عندئذ الإنهيار والتفكك الأسري .وما يترتب عليه من مشكلات أسرية تترك بصماتها الواضحة في حياة الأطفال الحاضرة والمستقبلية.

١-**تعريف التفكك الأسري:** والذي :يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية، وتمزقها نتيجة وفاة الوالدين أو كليهما، أو حدوث الهجر أو الطلاق أو المنازعات والمشاجرات المستمرة، أو أن يسجن أحدهما، أو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كليهما، وانعدام أو فقدان عناصر المحبة والعطف والاحترام بين الوالدين، وتجاهل كل منهما لحقوق ا لآخر و واجباته، وتشبث كل منهما برأيه.

فالتفكك الأسري يقصد به تخلخل روابط البناء الأسر ي، واضطراب توقعات الأدوار وانعدام الأمن والاتجاه نحو الجماعات الخارجية لضعف التماسك الداخل ي، فه و" ذلك الوهن، أو سوء تكيف وتوافق، وانحلال يصيب الروابط التي تربط

الجماعة الأسرية كل مع الآخر، وبناءا على ذلك فإن التفكك الأسري عبارة عن رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.[٦٠]

**٢-الأنماط الرئيسية للتفكك الأسري :**

-انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل لأحد الزوجين بسبب الوفاة، الطلاق أو الهجر أو البعد عن المنزل.

-التقوقع الداخلي للأسرة حيث يعيش أعضاءها تحت سقف واحد ولكن علاقاتهم، واتصالاتهم مع بعضهم البعض فاشلة.

- الأزمة الأسرية بسبب الكوارث الطبيعية، أو الصحية كالمرض المفاجئ وفشل آدا الدور نتيجة عوامل كثيرة منها قلة الدخل والتطلعات الاستهلاكية والتقليد الأعمى.

فالأسرة المفككة تفتقر إلى تهيئة أسباب الرعاية، والضبط الأسري السليم، وتعجز عن رسم النموذج الصالح الذي يحذوا الطفل حذوه، فهي أسرة مفككة في بنيانها ومضطربة في تفاعلاتها الاجتماعية وفي وظائفها، وغير قادرة على الرعاية والحماية، والتنشئة الاجتماعية السليمة، [٦١] لفقدان عناصر المحبة والعطف والاحترام بين الوالدين، وتجاهل كل منهما لحقوق الآخر وواجباته.

ويترتب على التفكك الأسري الافتقار إلى أدنى مقومات الأمن والاستقرار، ودف العاطفة، وهذا ينعكس على الأطفال الذين قد يقعون صيدا سهلا لعوامل التشرد، والهروب إلى الشارع.

وتتعدد جوانب تفكك الأسرة كما في حالات الوفاة والطلاق والشجار المستمر بين الأزواج، وغياب أو مرض أحد الوالدين أو كليهما، فهذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على شخصية الطفل، ويترتب عليه اضطرابات نفسية واجتماعية تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية .

---

[٦٠] - أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998 ، ص 74 .

[٦١] - عدنان الدوري، جناح الأحداث، ط1 ، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1995 ، ص256

وفي هذا السياق أوضحت دراسة أجريت سنة " 1999 أن نسبة % 71.40 من الأطفال العاملين في الشوارع جاءوا من خلفيات أسرية غير مستقرة، حيث تسود الخلافات، والنزاعات بصورة متكررة، كما كان الوالدين منفصلين إما بصورة دائمة أو مؤقتة، ولاشك أن تلك الصورة الوالدية كانت عاملا رئيسيا وراء هروب الأطفال للشارع.[٦٢]

وأشارت إحدى الدراسات للباحثaptekar في نيروبي ١٩٩٤ أن المعلومات الإحصائية عن الأطفال العاملين في موقف السيارات أكدت أن % 7 لديهم أسر تتألف من أبوين، بينما % 85 من الأطفال العاملين ينتمون إلى أسر ذات عائل واحد ترأيها امرأة وذلك نتيجة حدوث الطق بين الزوجين.[٦٣]

وعليه فإن التفكك الأسري له تأثير كبير على فئة الأطفال " الذين يعتبرون أكثر الفئات تعرضا للظروف الصعبة والحرمان وعدم إشباع احتياجاتهم، وعادة ما يرجع عدم إشباع الأطفال لحاجاتهم الأساسية إلى انخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية التي يحصلون عليها، سواء امن الأسرة أو المجتمع، وينطبق هذا الوضع خاصة على الأطفال العاملين، [٦٤] وذلك بسبب ضعف رقابة الآباء وتفكك الأسرة وتحطمها، نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو الخلافات والخصام المستمر بين الزوجين،" مما يؤدي إلى الانحلال الخلقي أو إلى تشرد الطفل، أو انطوائه تحت لواء العصابات التي يجد في ظلها أسباب التعبير عن الذات وإشباع حاجته إلى العطف والتقدير، الذي يفتقدهما في محيط أسرته. [٦٥]

---

[٦٢] - أبو بكر مرسي محمد مرسي ، ظاهرة أطفال الشوارع، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001 ، ص. ٩٤ .

[٦٣] - المرجع السابق نفسه .

[٦٤] - محمد سيد فهمي ، أطفال الشوارع - ص. ٢٩ .

[٦٥] - السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 ، ص 33

**ثالثا : المستوى التعليمي للأسرة وعلاقته بخروج الطفل للعمل:**

وتظهر أهمية التعليم في حياتنا اليومية لارتباطه بآدائنا للسلوك وتكوين الاتجاهات والميول، والقيم التي تساهم في تنمية شخصية الطفل، وقدراته الذهنية على التفكير العلمي والموضوعي، هذا نظرا لارتباطه بخبرات الفرد التي يكتسبها في مراحل حياته، وتظهر أهمية التعليم أيضا في تمكين الطفل من تزويده بفرصة تحصيل أشياء لها أهمية كبيرة، مثل عادات التفكير الصحيح، ويكون لهذا قيمة كبيرة في التطور الانفعالي والاجتماعي والعقلي للطفل.

ومن هذا المنطلق فإن المستوى التعليمي للأولياء يعتبر أحد العوامل التي لها تأثير على حياة الطفل الدراسية، وذلك بتهيئة الجو الفكري الذي يساعده على نمو تفكيره، وتوفير مناخ تعليمي وتربوي وثقافي، خصب في الأسرة، والمحيط الذي يحتك به الطفل يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة، كما يتيح الفرص للأولياء للاهتمام بقضايا الطفل، ومتطلبات نموه النفسي والإجتماعي ومحاولة إشباعها حسب إمكانية الأسرة.

أن مستويات التعليم وخاصة في بلدان العالم الثالث لا تزال تعيش ركودا وجمودا، فهي بدل أن ترغب الطفل في الدراسة وتشجعه على مواصلتها، فإنها تستخدمه في أعمال تفوق طاقته ومقدرته وبالتالي فإن الأسرة التي تجهل قيمة العلم والتعلم نجدها لا تبالي أن يخرج إبنها من المدرسة ويتوجه إلى العمل، وذلك لكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأسرة.

وقد أوضحت الدراسات الجارية في هذا الخصوص أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر، وذلك بتباين المستويات التعليمية للأب والأم.

حيث " تبين أن الآباء يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية، وإلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية كلما ارتفع مستوى

تحصيلهما المعرفي أو التعليمي، وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة والإهمال كلما تدنى مستواهما التعليم.[٦٦]

وتوضح إحصائيات الأمم المتحدة أن انخفاض المستوى التعليمي وانتشار ظاهرة الأمية، " تكون بشكل كبير في الدول النامية وتصل إلى أكثر من % 85 من عدد السكان في بعض الدول، كما هو الحال في الهند، وإلى % 95.6 في السودان، أما بقية الدول العربية فتقع نسبة الأمية بين % 68 و % 89 في حين تنقص هذه الظاهرة في كثير من الدول المتقدمة[٦٧].

وخلصت دراسة" عبد الرؤوف الضبع "بمصر حول" عمالة الأطفال "إلى ارتفاع نسبة الأمية بين آباء، وأمهات الأطفال العاملين إذ بلغت بين الآباء % 56 وبين الأمهات .% 89 وأظهرت دراسة" عازر وآخرون "أن انتشار الأمية" بلغت نسبة % 50 من الأطفال العاملين في العينة كانوا أميين، وربما تظل الأمية معهم حتى سن الرشد في معظم الحالات، وهذا من المتوقع على الرغم من أن معظم الأطفال العاملين قد عبروا عن رغبتهم بالاستمرار في التعليم مع عملهم.[٦٨]

وقد أوضح خبراء السوسيولوجيا في الجزائر، أن عمالة الأطفال هي في أغلب الحالات أبناء لآباء لم يتلقين تعليما على الإطلاق، أو ذوي مستوى تعليمي منخفض.

وبالتالي فإن الطفل يتأثر كثيرا بكل ما حوله، ولكن لعل أكثر ما يتأثر به الطفل هو المحيط الاجتماعي القريب منه، والمقصود به هنا هو الأسرة التي ينشأ ضمن إطارها وخاصة الوالدين فهو شديد التأثر بهما، وهنا يبرز أمر في بالغ الأهمية وهو أن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر كثيرا على الطفل، فكلما كان مستوى الأسرة

---

[٦٦] - علي أسعد وطفه، علم اجتماع المدرسي، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004 ، ص 143 .

[٦٧] - رشيد زرواتي، مدخل إلى الخدمة الإجتماعية، ط1 ، مؤسسة ابن سيناء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000 ، ص 29.

[٦٨] - كريمة كريم ، مرجع سابق ، ص46 .

الثقافي والعلمي مرتفع، كلما كانت هناك فرصة لإنتاج طفل أكثر ثقافة وعلما، وذلك نظرا لثقته الكبيرة في الأسرة التي يلجأ إليها في كافة الأمور، لأنه مدرك لقدراتها وإمكانياتها، وأيضا ارتفاع المستوى التعليمي للأسرة في كثير من الحالات لا يعطي الفرصة للطفل للتراجع وإهمال مستواه التعليمي، بل يكون له حافز للمثابرة والاجتهاد ومواصلة مسيرته التعليمية.[٦٩]

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن الظروف الصعبة التي تحيط بالطفل، سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو تعليمية تدفعه قهرا إلى العمل في سن مبكرة، حتى وإن بدا ذلك قرارا نابعا من محض إرادته نظرا لتفاعل العديد من العوامل، وتأثيرها على الطفل لتخلق لديه الرغبة الملحة في العمل .وربما تطلب الأسرة من الطفل بأن يقوم بنشاط اقتصادي معين، وعادة ما يكون هذا الطلب من الوالدين، أو الإخوة الكبار، أو ممن يقوم برعايته.

**الاجراءات المنهجية للبحث :**

## مجالات البحث :

-**المجال المكاني:** لقد أجريت الدراسة الميدانية بمدينة المنيا .

-**المجال الزمني** : وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية بدا من تطبيق الاستمارة وانتهاءا بصياغة النتائج النهائية .

-**المجال البشري** : يتمثل مجتمع البحث في الأطفال العاملين الذين بلغ عددهم ( ١١٠ ) طفل عامل، بطريقة العينة العرضية او" بما تسمي بعينة الصدفة " ( أي الاطفال العاملون ) والذين التقيناهم في بعض أحياء مدينة المنيا "محطة نقل المسافري ، عشش محفوظ ، بعض ورش السيارات ، والنجارة ، مكبات النفايات وغالبية شوارع المدينة ممن يعملون في مهنة جمع النفايات ، محددا ذلك في

[٦٩] -رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995 ، ص. ٩١.

الشريحة العمرية من 10 سنوات إلى 16 سنة، وبلغ إجمالي عينة الاناث ( ٤ ) والذكور (١٠٦ ) طفل عامل .

**منهج البحث :**

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والذي يرتبط أساسا بطبيعة وخصوصيات الموضوع حتى يظهر ذلك من خلال وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

ونظرا لأهمية هذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، والتي تتطلب جمع البيانات والمعطيات حول موضوع الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها، وبالتالي فإن دراستنا هذه تدخل ضمن الدراسات الوصفية ، ,والذي يمكننا منهجها من وصف وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها وذلك من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل للظاهرة، إضافة إلى أن المنهج الوصفي يصف لنا الظاهرة وصفا موضوعيا ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها« تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا مظاهرها ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة ،أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

**ادوات جمع البيانات :**

١)**الملاحظة :** ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة المباشرة التي تمكننا من معرفة حقيقة الظاهرة المدروسة وذلك بملاحظة المبحوثين لمدى استجابتهم مع الأسئلة المطروحة عليهم، وقد ركزنا أيضا على طريقة عمل المبحوثين وملاحظة تصرفاتهم وسلوكهم وطريقة حديثهم وهيئة هندامهم وحالتهم الجسمية والصحية.

**٢)المقابلة : وقد استخدمنا في دراستنا هذه المقابلة وهذا للإعتبارات التالية:**

- تسهيل فهم الأسئلة للمبحوثين وذلك بشرح ما هو غامض مراعاة لصغر سنهم ومستواهم التعليمي

-ضمان الحصول على الإجابة عن كل الأسئلة الواردة في الاستمارة.

-أخذ رأي المبحوثين عن الموضوع المدروس دون أن يشاركهم أحد في رأيهم وذلك لتزويدهم بالمعلومات عن الموضوع.

-استخدام هذه التقنية يفيدنا كثيرا في معرفة ردود أفعال ومواقف المبحوثين مما يثري البحث أكثر.

٣)**الاستمارة:** ويرجع استخدامنا للاستمارة نظرا لكونها تمثل حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والجانب الميداني، وتتضمن أسئلتها محتوى الفروض والأهداف حيث تتعلق كل مجموعة من أسئلة الاستمارة، باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية والدقيقة.

ولقد قمنا بإعداد الاستمارة التجريبية والتي ضمت مزيجا من الأسئلة والتي شملت عدة خيارات مرتبطة بمؤشرات كل محور من محاور الدراسة، وبعد الانتهاء من صياغة الاستمارة الأولية تم عرضها أولا على بعض أساتذة علم الاجتماع وهذا بهدف الإطلاع عليها وتقديم نصائحهم وتوجيهاتهم.

وعلى ضوء تلك النصائح المقدمة ، تم تعديل الاستمارة وذلك بإضافة أو إلغاء أو تسوية بعض أسئلة الاستمارة ، وتم بذلك إعداد الاستمارة النهائية والتي تم تصميمها في إطار مشكلة الدراسة ومن خلال الفرضيات المقترحة للدراسة، وقد شملت الاستمارة ٤٦ سؤالا، وطبقت على أفراد العينة وذلك بحضور الباحث، وهذا تحسبا لأي غوض حول الأسئلة المطروحة على المبحوثين

**وتضمنت الإستمارة أربعة محاور وهي:**

**-المحور الأول:** تضمن البيانات الأولية عن المبحوثين.

**- المحور الثاني:** تضمن بيانات عن الفرض الفرعي الأولى والمتمثلة في المستوى المعيشي لأسر المبحوثين.

**- المحور الثالث:** تضمن بيانات عن الفرض الفرعي الثاني والمتمثلة في تفكك أسر المبحوثين.

**-المحور الرابع:** تضمن بيانات عن الفرض الفرعي الثالث والمتمثلة في المستوى التعليمي لأسر المبحوثين.

**تحليل وتفسير البيانات :**

**جدول رقم ( ١ ) : يوضح السن :**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١٠ | ٤ | % ٣,٦٤ |
| ١١ | ٥ | % ٤,٥٤ |
| ١٢ | ٥ | %٤,٥٤ |
| ١٣ | ١٣ | %١١,٨٢ |
| ١٤ | ١٥ | %١٣,٦٤ |
| ١٥ | ٣٢ | %٢٩،٩ |
| ١٦ | ٣٦ | %٣٢,٧٣ |
| المجموع | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{٢}$ | ٦٦,٩٠ | |

كا$^{٢}$ ≤ ١٢,٥٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الفئات العمرية المختلفة ولصالح الشريحة العمرية البالغة ١٦ عام .

يتضح من العرض الجدولي السابق أن نسبة ٣,٦٤ % من إجمالي أفراد العينة بلغت اعمارهم ١٠ سنوات ، وأفادت نسبة ٤,٥٤ % من إجمالي المبحوثين أن سنهم ١١ سنة ، ونفس الشئ للمبحوثين الذي بلغ سنهم ١٢ سنة ، وأفادت نسبة ١١. ٨٢ % من أجمالي افراد العينة بأن سنهم ١٣ سنة ، تليها نسبة ١٣,٦٤ % من أفراد العينة ان سنهم ١٤ سنة ، وادلت نسبة ٢٩. ٩% من المبحوثين أن سنهم ١٥ سنة ، وذكرت نسبة ٣٢,٧٣ % من المبحوثين بأن سنهم ١٦ سنة .

وعليه نستخلص أن عمر الاطفال العاملين يتركز أكثر في الشريحة العمرية بين عامي ١٥ : ١٦ عاما لآن تلك المرحلة تمتاز بإدراك الطفل للواقع الاجتماعي الذي يعيشه ، خاصة إذا كانت هناك مصاعب وظروف اسرية قاسية تمر بهم ، وبالتالي فإن تلك الظروف الصعبة التي يعيشها الطفل في مقبل العمر تدفعه الي الخروج للعمل وذلك بغية مساعدة الاسرة في الوفاء بالاحتياجات الاساسية وتلبية متطلباتهم الضرورية .

**جدول رقم ( ٢) : يوضح النوع**

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكر** | ١٠٦ | % ٩٦,٣٦ |
| **أنثي** | ٤ | % ٣,٦٤ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٩٤,٥٨ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول النوع ولصالح الذكور بصفة عامة في عينة الدراسة .

يتضح من الجدول السابق ان توزيع عمالة الاطفال حسب متغير النوع ، قد مثلت فيه نسبة الذكور من الاطفال بمقدار ٩٦,٣٦ % ، مقابل ٣,٦٤ % من نسبة الاناث ، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ، (أماني عبد الفتاح / ودراسة علا مصطفي / ودراسة عزة كريم ) .

ويرجع سبب ذلك الفارق بين الذكور والاناث الي عادات وتقاليد وقيم الاسر المصرية المحافظة ، غير أن بعض الاسر تحت وطأة الحاجة والضغوط المتراكمة عليها فإنها تضطر الي الدفع ببناتها في سن مبكرة الي العمل خاصة في الاعمال المنزلية مثل رعاية الاطفال الرضع ، تنظيف البيوت والاثاث، ومن المتعارف عليه ان العمل المنزلي غير مرئي ولا تتم ملاحظته بسهولة ، وبالتالي فإن عمالة الانئ

في سن مبكرة وخارج نطاق الاسرة تمثل خطورة بالغة وربما ينتج عنها ضرر استغلال الاناث في تلك السن الصغيرة وبشكل غير مرضي لقواعد واعراف المجتمع .

**جدول رقم (٣): يوضح محل الاقامة**

| الاقامة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مدينة** | ١٠٤ | % ٩٤,٥٥ |
| **ريف** | ٦ | % ٥,٤٥ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٨٧,٣ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول محل الاقامة ولصالح قاطني المدينة بصفة خاصة في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من عينة الدراسة يتركزون في المدينة وبنسبة ٩٤,٥٥ % في مقابل ٥,٤٥ % من المبحوثين يرتكزون في الريف.

ومن هنا نلاحظ أن معظم الاطفال العاملين يسكنون بالمدينة والتي تتميز بالنزعة المادية وصعوبة تكاليف المعيشة ومتطلبات الاسرة والتي لا تتناسب مع معدل دخلها، إذ عادة ما يتأثر الاطفال بهذه الماديات فيصبحون بحاجة الي الوفاء بسد رغباتهم مما يدفعهم الي اتخاذ قرار الالتحاق بالعمل لتلبية تلك المتطلبات واشباعها.

**جدول رقم ( ٤) يوضح بداية العمل لدي افراد العينة :**

| المدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أقل من عام** | ٢٩ | % ٢٦,٣٦ |
| **من عام الي عامين** | ٣١ | %٢٨,١٨ |


**DOI:** 10.12816/0052305

| | | |
|---|---|---|
| **أكثر من عامين** | ٥٠ | ٤٥,٤٦% |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٧,٣٢ | |

كا$^{٢}$ ≤ ٥,٩٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول بداية الالتحاق بالعمل ولصالح العمل منذ أكثر من عامين .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة الذين بدأوا العمل في أقل من عام بلغت نسبتهم ٢٦,٣٦% ، فيما بلغت ما نسبتهم ٢٨,١٨% كانت بدايتهم بين عام وعامين ، وقد افادت نسبة ٤٥,٤٦% من إجمالي عينة الدراسة ان بداية عملهم منذ أكثر من عامين .

ومن هنا نستخلص ان معظم المبحوثين قضوا فترة كبيرة في العمل ، وهذا اثر عليهم بالسلب جسديا وصحيا ونفسيا وحرمهم من التمتع بمرحلة الطفولة وما بها من وسائل ترفيه وانطلاق والتي تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته .

**جدول رقم (٥): يوضح الدافع نحو العمل لافراد العينة**

| الدافع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الاب** | ١٦ | **% ١٤,٥٤** |
| **الام** | ١٤ | **% ١٢,٧٣** |
| **الاخ الاكبر** | ١١ | **%١٠** |
| **دافع شخصي** | ٦٩ | **%٦٢,٧٣** |
| **المجموع** | ١١٠ | **% ١٠٠** |
| **كا$^{٢}$** | **٨٣,٩٦** | |

كا$^{٢}$ ≤ ٧,٨١

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الدافع نحو العمل ولصالح الدافع الشخصي .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٤,٥٤ % من إجمالي العينة عبروا علي ان الاب هو من دفعهم للعمل فيما اوضحت نسبة ١٢,٧٣% أن الام هي من دفعهم للعمل ، ويأتي دفع الاخوخ الكبار للطقل نحو الخروج للعمل وبنسبة بلغت ١٠% ، فيما اقرت ٦٢,٧٣% من العينة أن التحاقهم بالعمل كان بدافع وقناعة شخصية .

وعليه فإن إلتحاق الاطفال في سن مبكرة للحياة العملية وتحمل المسئولية ما هو إلا نتيجة لتأثرهم بالظروف الاسرية المحيطة اجتماعيا ، اقتصاديا وثقافيا والذي يعبر عنه بالوضع المتردي من كافة تلك الجوانب السابقة والتي يعيشون فه وما تفرضه الحياة الاسرية من متطلبات ضرورية لافرادها إضافة انتقال الطفل الي مرحلة البلوغ وإدراكه للصعوبات التي تعيشها الاسرة لاسيما وان الفئة الكبريمن الاطفال العاملين ترتكز في فئة ١٥ : ١٦ عام .

**جدول رقم (٦) : يوضح أسباب خروج افراد العينة للعمل**

| أسباب الخروج للعمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الانفاق علي الذات | 40 | %٣٦,٣٦ |
| الانفاق علي الاسرة | 44 | % ٤٠ |
| تعلم حرفه | 26 | %٢٣,٦٤ |
| المجموع | ١١٠ | %١٠٠ |
| كا$^{2}$ | ٤,٨٧ | |

كا$^{2}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة

إحصائيا حول أسباب خروج الاطفال للعمل ولصالح الانفاق علي الذات والاسرة بنسبة متقاربة .

يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين الذين افادوا بإنفاقهم علي انفسهم كانت نسبتهم ٣٦,٣٦ % ، بينما الاطفال العاملين الذين افادوا بضرورة الانفاق علي أسرهم كانت نسبتهم ٤٠% ، وصرح باقي افراد العينة برغبتهم للخروج للعمل من أجل تعلم حرفة وكانت نسبتهم ٢٣,٦٤% . وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ( عبد الرؤف الضبع / علاء مصطفي / عزة كريم ) في ان الدافع الرئيسي للخروج للعمل كان الانفاق علي الاسرة ، ويتفق ذلك مع مع توصلت اليه **دراسة ميهاتا Mehata** إلي أن الفقر هو من أهم الأسباب التي تدفع الأطفال إلي العمل في سن مبكرة،ويعتبر العمل هو الدخل الرئيس للأسرة والذي لا يمكن الاستغناء عنه.

ومن هنا فإن المعوقات والظروف القاسية التي تعيشها الاسرة المصرية هيالتي كانت الدافع الرئسي لخروجهم للعمل ، وهذا بدافع مساعدة اسرهم في كلفة المعيشة والمشاركة في توفير المأكل والملبس والعلاج والكثيثر من متطلبات واحتياجات انفسهم .

**جدول رقم ( ٧ ) : يوضح نوع العمل لافراد العينة**

| نوع العمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **البيع في الشارع** | ٨٠ | % ٧٢,٧٢ |
| **العمل في الورش المهنية المختلفة** | ٢٦ | %٢٣,٦٤ |
| **العمل المنزلي** | ٤ | %٣,٦٤ |
| **المجموع** | ١١٠ | %١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٨٣,٤ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول نوعية العمل التي يمارسها الاطفال ولصالح التجول والبيع في الشوراع .

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من أفراد العينة يتركز عملهم في الشارع وبلغت نسبتهم ٧٢,٧٢% ويحتوي ذلك العمل علي بيع الاطفال للكثير من الاشياء منها المناديل الورقية ، بعض الحلوي ، بعض فرش تسريح الشعر والدبابيس وأبر الحياكة وخيوطها وبعض انواع من السجائر ، تليها نسبة بلغت ٢٣,٦٤ % من غجمالي العينة أفادوا بأنهم يعملون في ورش مهنية متعددة وفي بعض قطاعات البناء مثل تفريغ وتحميل الطوب ومواد البناء المختلفة من الشاحنات كذلك العمل في ورش السيارات للسمكرة والميكانيكا واعمال الكهرباء ، أضف الي ذلك بعض ورش النجارة ، وبلغت نسبة ٣,٦٤% من العينة وهم الاناث الاتي يلتحقن بالعمل وهن مازلن في سن مبكرة بالمنازل كرعاية الاطفال الرضع ، كما يعملن في بعض اعمال التنظيف المنزلي ، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ( ابو بكر مرسي محمد مرسي) في نوعية الاعمال التي يمتهنها الاطفال في الشارع ، و نلاحظ ان كل هؤلاء الاطفال يعملون في القطاع غير المهيكل خاصة البيع في الشوارع في الامور المختلفة ، وبعود ذلك الي ما يمتاز به العمل في الشارع من سهولة فرصة الحصول عليه ولا يتطلب اي مؤهلات دراسية ولا تكوين بدني وجسدي معين ، إلا انه يعتبر في منتهي الخطورة وما يعود به من تعرض الاطفال لمخاطر متعددة منها الاختلاط برفقاء السوء مما يساعد ويسهل علي انحرافهم فيعتادون علي تعاطي بعض المواد المخدرة والتدخين والسرقة بل وقد يتخطي الامر الي بعض الانتهاكات الجنسية لهؤلاء الاطفال نتيجة تواجدهم في الشوارع دون اي حماية من افراد الاسرة او المجتمع المحيط بهم ، اما في قطاع الاعمال المهنية والعمل في مستلزمات البناء ، فإن نسبة الاطفال به

قليلة لانه يحتاج الي قوة بدنية كبيرة وما يترتب عليه ايضا من مخاطر كبيرة قد تؤدي في بعض الاحيان الي فقدان الطفل العامل لبعض اطرافه او اصابته بجروح بالغة الخطورة نتيجة احتكاكه بالمعادن والاشياء الصلبة ، اما العمل المنزلي فقد اقتصر علي الاناث وهذا لتعودهن علي الاعمال المنزلية في داخل الاسرة الا ان ذلك العمل ايضا ما يعرضهن للكثير من المخاطر وهو الاعتداء الجنسي علي هؤلاء الاطفال من ذوي اصحاب المنازل ممن يعملون لديهم .

ومما سبق عرضة فإن الاعمال المذكورة سلفا لا تتفق وطبيعة مرحلة الكفولة التي تعبر عن الرعاية والاحتواء وغرس الخبرات والمعارف واتاحة الفرصة للنمو البدني والعقلي والاجتماعي والثقافي ، لذلك فعمالة الاطفال في سن مبكرة ينتج عنها مأساة يعيشها هؤلاء الاطفال من تدني صحي وبدني وفكري ومعنوي او قد ينتهي الامر في بعض الاحيان الي فقدان الطفل لحياته .

**جدول رقم ( ٨) : يوضح عدد ساعات العمل لافراد العينة**

| ساعات العمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ٢: ٧ | ٢٤ | %٢١,٨٢ |
| ٨: ١٣ | ٨٦ | %٨٧,١٨ |
| **المجموع** | ١١٠ | %١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٣٤,٩٤ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول عدد ساعات العمل ولصالح العمل لمدة تتراوح بين ٨ : ١٣ ساعة يوميا .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٢١,٨٢ % يعملون من ٢: ٧ ساعة فيما بلغت نسبة٨٧,١٨ % ممن يعملون من ٨: ١٣ ساعة يوميا ، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة ( علا مصطفي / عزة كريم ) وكذلك **(دراسة المجلس**

**الوطني لشئون الأسرة )** ، حول عدد ساعات العمل الطويلة التي يقضيها الاطفال في العمل .

تلك النتائج تظهر مقدار التعب اليومي الذي يعاني منه الاطفال في العمل وذلك نظرا لطول ساعات العمل مع امكانية تعرضهم الي العديد من المخاطر مثل حرارة الشمس الحارقة في فصل الصيف وبرودة وقسوة الشتاء وهطول الامطار وما يتبعها من إصابات وتدهور صحي نظرا لعدم توافر الغذاء الكافي لمكانية الاستمرا في العمل بدون توقف وتلك الظروف والصعوبات تكاد تنهي طفولة هؤلاء الاطفال من خلال الحرمان من النمو السليم المتوازن أضف الي ذلك حرمان الاطفال من اوقات اللعب والترفيه بل والدراسة والتحصيل وفي اغلب الاحيان النوم كذلك وهذا ما يكون له آثار سلبية علي حاضر ومستقبل الطفل .

**حدول رقم ( ٩ ) :يوضح الدخل اليومي لافراد العينة**

| الدخل اليومي للطفل العامل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أقل من ٢٠ جنيه** | ٤ | % ٣,٦٤ |
| **٢٠ وأقل من ٤٠ جنيه** | ٤٣ | % ٣٩,٠٩ |
| **٤٠ واقل من ٥٠ جنيه** | ٥١ | % ٤٦,٣٦ |
| **٥٠ وأقل من ٦٠ جنيه** | ١٠ | % ٩,٠٩ |
| **٦٠ جنيه فأكثر** | ٢ | % ١,٨٢ |
| **المجموع** | ١١٠ | %١٠٠. |
| **كا$^{٢}$** | ٩٧,٧٢ | |

كا$^{٢}$ ≤ ٥,٩٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الدخل اليومي ولصالح قيمة الدخل التي تتراوح بين ٤٠ جنيها وأقل من ٥٠ جنيها .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣,٦٤ % من إجمالي افراد العينة افادوا بان دخلهم اليومي أقل من ٢٠ جنيه ، بينما افادت نسبة ٣٩,٠٩ % من افراد العينة ان دخلهم اليومي يتراوح بين ٢٠ جنيه وأقل من ٤٠ جنيه ، تليها ٤٦,٣٦ % من العينة ان دخلهم اليومي من ٤٠ جنيه الي أقل من ٥٠ جنيه ، وذكرت نسبة بلغت ٩,٠٩ % من المبحوثين ان دخلهم يتروح بين ٥٠ جنيه وأقل من ٦٠ جنيه ، واخيرا نسبة مقدارها ١,٨٢ % من افراد العينة افادول بأن دخلهم اليومي يزيد غن ٦٠ جنيه . ومن هنا نستخلص ان بعض الاطفال العاملين يحصلون علي دخل مرضي يوميا مما يساعد علي الوفاء بسد الاحتياجات الاسرية الضرورية ، فقد يكون عمل ذلك الطفل هو المصدر الرئيسي والعائل الاوحد للانفاق علي اسرته او نفسه الا انهم لن ينجول من الاثار السلبية التي قد تلحق بهم نتيجة التحاقهم بالعمل في سن مبكرة .

**جدول رقم (١٠ ): يوضح نصيب الاسرة من دخل افراد العينة**

| نصيب الاسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **كل الدخل** | ١٠ | % ٩,٠٩ |
| **نصف الدخل** | ٤٢ | % ٣٨,١٨ |
| **جزء من الدخل** | ٣٥ | % ٣١,٨٢ |
| **لا شئ من الدخل** | ٢٣ | % ٢٠,٩١ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٢١,٥٦ | |

كا$^{٢}$ ≥ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول نصيب الاسرة من دخل أفراد العينة ولصالح قيم إجمالي نصف الدخل .

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة ٩,٠٩ % من الاطفال العاملين يقدموا كل دخلهم لاسرهم ، ثم نسبة ٣٨,١٨ % من العينة يقدمون نصف دخلهم ، وافادت نسبة ٣١,٨٢ % من العينة انهم يقدمون جزء من دخلهم لاسرهم ، فيما ذكرت نسبة بلغت ٢٠,٩١ % من افراد العينة بأنهم لا يمنحون اسرهم اي جزء من دخولهم المالية ، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ( هيئة العمل للشاب المسيحي الفرنسي حول ضعف دخل اطفل العامل وبرغم ذلك يعود معظمه للانفاق علي اسرته لتلبية الاحتياجات الضرورية والملحة لافراد اسرته .

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمي من الاطفال يعملون طوال اليوم من اجل الحصول مقابل مادي يمكنهم من الوفاء بالاحتياجات الضرورية لذويهم قدر المستطاع والاحتفاظ بنصف اجورهم لاشباع احتياجاتهم الخاصة والتي لم تشبعا لهم اسرهم .ويؤكد ذلك ان الاطفال يساهمون بقدر من خلال دخولهم ويسعون لتحمل اعباء اسرية تم وضعها علي كاهلهم في تلك السن الصغيرة ويؤكد ذلك علي ان العامل الاقتصادي كان له كبير الاثر في دفع هؤلاء الاطفال للعمل وتحقق تلك النتيجة ان الاطفال يتحملون المسئولية رغم حداثة اعمارهم وعدم مقدرتهم علي تحمل مشقة وصعوبات العمل .

**جدول رقم ( ١١ ): يوضح مدي الرضي عن العمل من افراد العينة**

| السبب / مدي الرضي عن العمل | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **نعم** | | ٤٨ | % ٤٣,٦٤ |
| **لا** | **متعب** | ٢٠ | % ١٨,١٨ |
| | **غير مناسب للسن** | ٥ | % ٤,٥٥ |
| | **به مشاكل** | ٢٠ | % ١٨,١٨ |
| | **به اهانه** | ١٧ | % ١٥,٤٥ |
| **المجموع** | | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | | ٩,٨٧ | |

كا$^{٢}$ ≤ ٥,٩٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول مدي الرضي عن العمل ولصالح عدم الرضا وتمثلها صفة ان العمل متعب وبه العديد من المشاكل وبنسبة متقاربة اكثر دلاله احصائيا .

يتضح من الجدول السباق ان نسبة ٤٣,٦٤ % من اجمالي حجم العينة عبروا عن رضاهم عن العمل ، بينما افاد الغالبية الغظمي من المبحوثين بعدم رضاهم عن العمل الذي يؤدونه .

وذلك يبرر ان أغلب الاطفال العاملين غير راضيين عن عملهم لانه متعب ومنهك جسديا وهذا يظهرمن تصريح الاطفال وبنسبة بلغت ١٨,١٨ % ، فيما بلغت نسبة ٤,٥٥ % أن العمل غير ملائم لسنهم ويري الباقون ان العمل يعود عليهم بمشاكل عديدة منها : الشجار والالفاظ الخارجة بين المبحوثين انفسهم ومن صاحب العمل نفسه اليهم اضف الي ذلك العمل تحت ظروف مناخية صعبة وبنسبة بلغت ١٨,١٨ % وغبر البعض وبنسبة بلغت ١٥,٤٥ % لتعرضهم للاهانة والسب بابش صور الالفاظ النابية .

**جدول رقم (١٢): يوضح عمل الاب**

| عمل الاب / نوع العمل | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **لا** | | ٥٠ | % ٤٥,٤٥ |
| **نعم** | **عامل بسيط** | ١٥ | % ١٣,٦٤ |
| | **موظف** | ١٧ | % ١٥,٤٥ |
| | **عامل حر** | ٢٨ | % ٢٥,٤٥ |
| **المجموع** | | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | | ٤,٩ | |

كا$^{٢}$ ≤٤,٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول عمل الاب.

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من أباء المبحوثين يعملون في مهن مختلفة ، فيما مثلت النسبة الباقية وهي ٤٥,٤٥ % ممن لا يعملون في اية وظائف نظرا لتخطيهم سن المعاش او نظرا لعدم عملهم اصلا في اي مهنة .

ونلاحظ انه رغم وجود نسبة عالية من أباء الافال العاملين الذين يعملون بشكل بسيط إلا ن هذا يوضح امرا هاما جدا الا وهو نوع العمل الذي يمتهنه هؤلاء الاباء ، لان العمل لا يعني انتهاء الظروف الاقتصادية الصعبة للاسرة ، وكلما كان العمل بسيطا ومحدودا فأنه لا يفي باحتياجات الاسرة الاساسية نظرا لمحدوديته وقلته اضف الي ذلك لو تظافرت مجموعة آخري من الصعوبات لتلك الاسرة منها زيادة عدد افرادها مما يؤدي الي عدم وفاء هذا الاب بالضروريات الرئيسية لاسرته.

**جدول رقم ( ١٣ ) : يوضح عمل الام**

| عمل الام / نوع العمل | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| لا | | ٥٠ | % ٤٥,٤٥ |
| نعم | عامله بسيط | ١٥ | % ١٣,٦٤ |
| | موظفه | ١٧ | % ١٥,٤٥ |
| | عامله حره | ٢٨ | % ٢٥,٤٥ |
| المجموع | | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{2}$ | | ٤,٩ | |

كا$^{2}$ $\geq$ ٥,٩٩

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول طبيعة عمل الام .

يتضح من الجدول السابق أن أمهات الأطفال العاملين اللواتي يزاولن عملهن البسيط بلغت نسبتهن ٧,٢٧ % قي حين كانت الغالبية العظمي من أمهات المبحوثين بدون عمل في بيتها .

ومن هذا نستخلص أن معظم الأمهات العاملات يشتغلن في الأعمال البسيطة، أما المهن ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فكانت منعدمة تماما لدى أمهات أفراد العينة، وهذا يوضح أن هؤلاء الأمهات العاملات في الأعمال البسيطة في اغلب الاحيان ليس لديهن مستوى تعليمي يسمح بذلك .ويرجع ذلك إلى رفض بعض الآباء في الماضي مبدأ تعليم الفتيات، وهذا ما أدى إلى غياب وجود هؤلاء الامهات في سوق العمل ، وبالتالي فإن ظاهرة عمالة الأطفال تكون أكثر إتساعا في الأسر ذات المستوى المهني المنخفض، لأن عدم كفاية الدخل وعدم وفائه بتلبية الاحتياجات الضرورية للاسرة يؤدي إلى التقصير سد الفجوة الاقتصادية للأسرة ، مما يؤثر على الطفل والذي يؤدي به للخروج إلى العمل في سن صغيرة ،وهذا لمساعدة نفسه وأسرته في تلبية المتطلبات الضرورية للمعيشة.

**جدول رقم ( ١٤ ) : يوضح عدد الاخوة ممن يعملون**

| عدد الاخوة العاملين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ :٢ | ٣٩ | % ٣٥,٤٥ |
| ٣ : ٤ | ٨ | % ٧,٢٧ |
| ٥ فأكثر | ٣ | % ٢,٧٣ |
| بدون عمل | ٦٠ | % ٥٤,٥٥ |
| المجموع | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{٢}$ | ٧٨,٨٧ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٧,٨١

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول عدد الاخوة العاملون لاطفال عينة الدراسة ولصالح عدم وجود عمل.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٥,٤٥ % أفادة عن وجود أخ أو اثنين يعملون، ونسبة ٧,٢٧ % عبرت عن وجود ٣: ٤ اخوة يعملون ، ونسبة ضئيلة جدا بلغت ٢,٧٣ % افادت بوجود ٥ فأكثر من الاخوة الذين يعملون ، وأخيرا نسبة ٥٤,٥٥ % من الأطفال العاملين الذي عبروا عن عدم وجود إخوة بدون عمل.

ويبدوا جليا أن هذا الامتياز وهو وجود إخوة يمارسون أعمال متنوعة في أسر المبحوثين من العوامل المشجعة لرفع مستوى معيشة الأسرة، وقد ظهر أن نسبة لا بأس بها من الأطفال العاملين لا يعملون لوحدهم في الأسرة، بمعنى أن الأسرة تملك أكثر من مصدر لتوفير الدخل ، غير أن غلاء الأسعار والارتفاع الفاحش للسلع التي يحتاج إليها الأفراد تؤدي إلى عدم كفاية العمل خاصة إذا كان في مهن موسمية وبسيطة.

**جدول رقم ( ١٥ ) : يوضح الدخل الشهري للاباء العاملين**

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠ جنيه** | ٣ | %٥ |
| **١٠٠٠ وأقل من ١٢٠٠ جنيه** | ٤ | % ٦,٧ |
| **١٢٠٠ وأقل من ١٤٠٠ جنيه** | ٣٣ | %٥٥ |
| **١٤٠٠ واقل من ١٦٠٠ جنيه** | ١٥ | % ٢٥ |
| **١٦٠٠ جنيه فأكثر** | ٥ | % ٨,٣ |
| **المجموع** | ٦٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{2}$** | ٥٣,٦٦ | |

كا$^{2}$ ≤ ٥,٩٩


**DOI:** 10.12816/0052305

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الدخل الشهري للاباء العاملين ولصالح قيمة حجم الدخل والتي تتراوح بين ١٢٠٠ جنيه الي ١٤٠٠ جنيه .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة قليلة جدا من الاطفال العاملين بلغت نسبتهم ٥ % أفادت بان دخل ابائهم يتراوح بين ٥٠٠ جنيه وأقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا ، وأفادت نسبة ٦,٧ % من افراد العينة ان الدخل الشهري لابائهم يتراوح بين ١٠٠٠ جنيه وأقل من ١٢٠٠ جنيه ، فيما ذكرت نسبة ٥٥ % من المبحوثين وهي أعلي نسبة من الاطفال العاملين بأن الدخل الشهري لابائهم يتراوح بين ١٢٠٠ جنيه وأقل من ١٤٠٠ جنيه ، فيما ذكرت نسبة ٢٥ % من العينة بأن دخول ابائهم تتروح بين ١٤٠٠ جنيه واقل من ١٦٠٠ جنيه ، واخيرا ذكرت نسبة ٨,٣ % من العينة بان دخول ابائهم تركتز في ١٦٠٠ جنيه واكثر .

ومن هذا نستنتج أن الدخل الشهري للأسر قليل جدا لا يتناسب مع الوفاء بالضروريات الاساسية، فهذا الدخل المنخفض يجعل الأبناء يتجهون إلى العمل لسد عجز الأسرة في إشباع المتطلبات الرئيسية.

**جدول رقم ( ١٦ ) :يوضح مدي كفاية الدخل الشهري للاباء العاملين للاسرة**

| مدي كفاية الدخل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٦ | %١٠ |
| **لا** | ٤٩ | % ٨١,٧ |
| **احيانا** | ٥ | % ٨,٣ |
| **المجموع** | ٦٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٦٣,١ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول مدي سد احتياجات الاسرة من دخل الاباء العاملين ولصالح عدم كفاية الدخل .

يتضح من الجدول السابق أن ١٠ % من افراد العينة من الاطفال العاملين أفادوا بكفاية الدخل الشهري ، فيما ان النسبة الكبري من العينة وبلغت ٨١,٧ % اكدوا علي عدم كفاية الدخل الشهري للاباء ، واخيرا افادت نسبة ٨,٣ % من أفراد العينة ان دخل الاباء يكفي لسد اختياجات الاسرة من حين الي آخر وذلك تبعا للظروف والعقبات التي تواجه الاسرة وتقع فيها علي مدار الشهر .

ونخلص هنا الي أن أغلب أسر أفراد العينة هي ذات مستوى معيشي متدني إذا ما حددنا هذا الأخير بمؤشر الدخل الأسري .إذن فالعجز في سد حاجات أفراد الأسرة بدا واضحا وخاصة للأطفال مما يدفعهم إلى الخروج للبحث عن عمل يوفرون به حاجاتهم أما الأطفال العاملون الذين عبروا عن كفاية الدخل ويساعدون أسرهم في نفقاتها يوضح أن هناك بعض الحالات التي تكون فيها الأسرة مستقرة اقتصاديا نتيجة لوجود بعض المصادر ذات الدخول الإضافية التي تساعد فياستقرار الظروف المعيشة لأفراد الأسرة نوعا ما قدر المستطاع .

**جدول رقم ( ١٧ ) : يوضح الدخل الشهري للامهات العاملات**

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠ جنيه** | ٨ | %١٠٠ |
| **١٠٠٠ وأقل من ١٢٠٠ جنيه** | – | – |
| **١٢٠٠ وأقل من ١٤٠٠ جنيه** | – | – |
| **١٤٠٠ واقل من ١٦٠٠ جنيه** | – | – |
| **١٦٠٠ جنيه فأكثر** | – | – |
| **المجموع** | ٨ | % ١٠٠ |


**DOI:** 10.12816/0052305

| | |
|---|---|
| **كا٢** | – |

كا٢ ≥٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا٢ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول الدخل الشهري للامهات العاملات.

يتضح من الجدول السابق أن الدخل الشهري لامهات الاطفال العاملين ضئيل جدا وغير ثابت ولا يتكرر كثيرا في أغلب الاحيان ، حيث أفاد المبحوثين بان الدخل الشهري لامهاتهم يتركز ويتراوح بين ٥٠٠ جنيه وأقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا .

ومن هذا يتضح أن الدخل الشهري للأسرة قليل جدا لا يتناسب مع حاجات أفرادها ،مما يدفع بالأطفال للعمل لسد عجز الأسرة في إشباع الحاجات الضرورية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أمهات المبحوثين أغلبهن غير متعلمات ، وبالتالي فإنهن يعملن في المهن البسيطة التي لا تدر دخلا مناسبا لسد الوفاء بالاحتياجات الضرورية للأسرة .مما يؤدي إلى العجز في تلبية المستلزمات الضرورية لها.

**جدول رقم ( ١٨ ) : يوضح مدي كفاية دخل الامهات العاملات للاسرة**

| مدي كفاية الدخل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | – | – |
| **لا** | ٨ | ١٠٠ % |
| **احيانا** | – | – |
| **المجموع** | ٦٠ | ١٠٠ % |
| **كا٢** | – | |

كا٢ ≥٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول مدي كفاية دخل الامهات العاملات للاسرة .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الامهات العاملات لطفال العاملين الذين أفادوا بعدم كفاية الدخل الذي تتقاضاه أمهاتهم، ولم يصرح أي طفل بكفاية الدخل ولا حتى بصفة مؤقتة.

وهذا ما يؤكد سوء الظروف الاقتصادية لأسر الأطفال العاملين والذي له تأثير كبير في دفع الأطفال لمجال العمل، كما يتضح أن معظم هذه الأسر التي يعمل أبنائها تحتاج للمال ولمشاركة الطفل في ميزانية الأسرة .رغم إدراكها للأضرار والآثار السلبية التي تلحق بالطفل وهو في سن مبكرة لا تقوي علي تحمل صعوبات ومشاق العمل .

**جدول رقم ( ١٩ ) : يوضح مساهمة الاخوة العاملون في مصاريف الاسرة**

| مساهمة الاخوة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٢٠ | % ٤٠ |
| **لا** | ١٥ | % ٣٠ |
| **احيانا** | ١٥ | % ٣٠ |
| **المجموع** | ٥٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{2}$** | ١ | |

كا$^{2}$ ≥٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول مساهة الاخوة العاملون في الانفاق علي الاسرة ولصالح ايجابية هؤلاء الاخوة للمساعدة في الانفاق علي أسرهم قدر المستطاع.

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٤٠ % من افراد العينة أفادوا بأن إخوانهم العاملين يساهمون في الانفاق علي الأسرة، في حين سجلت

ما نسبتهم ٣٠ % وبالتساوي بأنهم لا يساهمون في الانفاق علي الأسرة، ونفس النسبة للذين يساهمون في ميزانية الأسرة من حين لآخر.

وهذا يدل علي ان الاخوة العاملون لا يستطيعون المساهمة بصفه دائمة وكلية، وذلك نظرا لكونهم يتحملون مسؤولية أسرهم خاصة إن كانوا متزوجين ولديهم أطفال، وذلك راجع إلى اهتمامات وانشغالات ومسؤوليات أخرى في أسرهم، وبالتالي لا يستطيعون تحمل أعباء كل المتطلبات التي تحتاجها الأسرة.

**جدول رقم ( ٢٠ ) : يوضح الدخول الاضافية للاسرة**

| الدخول الاضافية | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نعم | المساعدات | ٣١ | % ٢٨,١٨ |
| | ايجار عرف بالمسكن | ٦ | % ٥,٤٥ |
| لا | | ٧٣ | % ٦٦,٣٦ |
| المجموع | | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{٢}$ | | ١٦,٨٩ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الدخول الاضافية للاسرة ولصالح عدم وجود دخول إضافية للاسرة.

يتضح من الجدول السابق ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين الذين أجابوا بعدم وجود دخول إضافية للأسرة، وذلك بنسبة بلغت ٦٦,٣٦ % من اجمالي حجم العينة فيما افادت نسبة ٢٨,١٨ % ان لديهم دخول اضافية متمثلة في بعض المساعدات والتبرعات من اهل الخير ومنظمات المجتمع المدني ممثلة في بطاطين ومساعدات عينية ومالية واغذية جافة ومطهية في احيان آخري ، فيما

افادت نسبة ٥,٤٥ % من العينة بوجود دخل من تأجير غرفة بمسكنهم الخاص للاقامة فيها من قبل اي طرف خارجي عليهم مما يعرض الاسرة لعدم الاستقرار والاختلاط غير المحمود في اغلب الاحيان .

مما يؤكد علي ان تلك الدخول الاضافية قليلة جدا، ولا تتناسب في الغالب مع إرتفاع تكلفة المعيشة الناتج عن الارتفاع المتزايد في الأسعار.

**جدول رقم ( ٢١ ) : يوضح نوع السكن والحي لافراد العينة**

| نوع السكن والحي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **حي شعبي** | ٦٩ | % ٦٢,٧٣ |
| **حي عمارات ايواء** | ٣١ | % ٢٨,١٨ |
| **حي عشش** | ١٠ | % ٩,٠٩ |
| **حي راقي** | – | – |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | – | |

كا$^{٢}$ ≥٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول نوع السكن والحي لافراد الدراسة.

يتضح من الجدول السابق ان توزع الأطفال العاملين وفقا للأحياء ونوع السكن الذي يقيمون فيها، حيث بلغت نسبة الأطفال العاملين المقيمين في الأحياء الشعبية٦٢,٧٣ % ، وفي المرتبة الثانية نسبة المقيمين في أحياء عمارات الايواء بنسبة بلغت ٢٨,١٨ % ، وفي العشش بلغت ٩,٠٩ % ، ولم نسجل أي حالة من المبحوثين المقيمين بالأحياء الراقية حيث كانت النسبة منعدمة تماما، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ( ابتسام ظريف ) حول تركز الاطفال العاملين في مساكن بالدور الارضي يغلب عليها الطابع الفوضوي .

ومن هنا نلاحظ مدى تأثر الأفراد ببعضهم البعض فينشأ عن ذلك نوع من السلوك الاجتماعي المعبر عن تلك الأحياء، لذا يبدوا أن معظم الأطفال العاملين ينتمون إلى الأحياء الشعبية والتي تتميز باحتكاك السكان مع بعضهم البعض، وهذا ما يساهم في انتشار ظواهر اجتماعية مختلفة في هذا الوسط المنفجر سكانيا ، وفي هذه الحالة عادة ما يستشري بين الأطفال بعضهم البعضسلوكيات متشابهه ومخالفة لقواعد المجتمع لاسيما مع ما تؤدي إليه المدينة الحديثة من تطلعات إلى مختلف أنواع المتعة والترفيه، وحرمان الطفل من بعض الحاجات قد يسوقه أحيانا إلى محاولة تعويضية كالخروج إلى الشارع لممارسة أي نشاط يدر دخلا ولو كان ضئيلا، وهذا لتوفير ما يحتاجه من متطلبات.

وهناك امور آخري تظهرها نوعية تلك الاحياء من طبيعة السكن الذيي قيم به الاطفال العاملوين ويسكن الغالبية العظمي من افراد العينة في سكنات ارضية ضيقة خاصة وانها تفتقر الي الشروط الصحية والخدمية الملائمة لابسط درجات المعيشة ، مما يدفع الطفل الي الهروب من المنزل والتجمع بالشارع لفترات طويلة ينتج عنها اتخاذه قرار تحمل عبء مسئوليته الخاصة من خلال إلتحاقه بالعمل في اي نوع من الاعمال دون النظر الي سلبياته او ما يعود علي ذلك الطفل من أضرار اجتماعية ونفسية ومعنوية .

**جدول رقم ( ٢٢): يوضح عدد أفراد الاسرة**

| عدد الافراد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ : ٤ | ٤ | % ٣,٦٤ |
| ٥ : ٨ | ٦٨ | % ٦١,٨٢ |
| ٩ : ١٢ | ٣١ | % ٢٨,١٨ |
| ١٣ فأكثر | ٧ | % ٦,٣٦ |
| المجموع | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{٢}$ | ٩٥,٤٥ | |

كا$^{2}$ ≤ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{2}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول عدد أفراد الاسرة ولصالح وجود ٤ : ٨ أفراد في الاسرة .

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣,٦٤ % من افراد العينة من الاطفال العاملين كان عدد افراد اسرتهم بين فرد واربع افراد ، فيما افاد معظم الاطفال العاملين انهم ينتمون الي اسر تتراوح عددها بين ٥ : ٨ افراد وبنسبة بلغت ٦١,٨٢ % ، تليها نسبة ٢٨,١٨ % من المبحوثين الذين افادوا بانهم ينتمون الي اسر عددها بين ٩ : ١٢ فرد ، واخيرا افادت نسبة بلغت ٦,٣٦ % بانهم ينتمون الي اسر تزيد اعدادها عن ١٣ فرد .

وهذا ما يبرز عدم إتباع الأسرة المصرية لسياسة تنظيم النسل، أضف الي ذلك أن الدخل الأسرى إذ كان قليلا فإنه يؤدي إلى عدم مقدرة الأسرة عن الوفاء بتوفير المتطلبات الأساسية لأفرادها من غذاء وملبس وعلاج ... وغيرها من الحاجات، فيظهر التقصير في حقوق الطفل على وجه الخصوص، وفي هذه الحالة يضطر الكثير من الأطفال في سن مبكرة إلى اللجوء لمصدر آخر، وهذا لإشباع حاجاتهمروقد يكون هذا المصدر هو العمل خارج المنزل، للحصول على المال اللازم لتوفيررمتطلباتهم ومساعدة الأسرة في التقليل من أعباء الحياة اليومية .

**جدول رقم ( ٢٣ ): يوضح وجود الاب علي قيد الحياة من عدمه**

| عدد الافراد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٩١ | % ٨٣,٧٣ |
| **لا** | ١٩ | % ١٧,٢٧ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{2}$** | ٤٧,١٢ | |

كا$^{2}$ ≤ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول وجود الاب علي قيد الحياة من عدمه ولصالح وجود الاب علي قيد الحياة ولكنه لم يغير من واقع الامر شئ في خروج الطفل للعمل .

يتضح من الجدول السابق أن الأطفال العاملين الذين لديهم أباء على قيد الحياة بلغت نسبتهم ٨٢,٧٣ % فيما بلغت الذين لديهم آباء متوفين فإن نسبتهم كانت ضئيلة وبلغت ١٧,٢٧ % .

ويوضح ذلك أن غياب الآباء يؤدي إلى فقدان الثقة للطفل وفقدان العائل الرئيسي والأول في الأسرة مما يجعله يشعر بالخوف وعدم الاطمئنان، وقد يكون هذا سببا في جعل الطفل يبحث عن مخرج لتوفير احتياجاته و مساعدة الأسرة، وقد يكون قراره الإنضمام إلى فئة الأطفال العاملين .وفي هذه الحالة قد يكون أجر الطفل بمثابة المصدر الأساسي للدخل اليومي له ، والذي يكفل إعالة الأسرة ، وتوفير الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في كنف أمهاتهم الأرامل.

**جدول رقم ( ٢٤ ) : يوضح وجود الام علي قيد الحياة من عدمه**

| عدد الافراد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٩٩ | % ٩٠ |
| **لا** | ١١ | % ١٠ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا** | ٧٠,٤ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول وجود الام علي قيد الحياة من عدمه ولصالح وجود الام علي قيد الحياه .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة افراد العينة ممن افادوا أن امهاتهم علي قيد الحياة بلغت نسبتهم ٩٠ % ، فيما بلغت النسبة المتبقية وهي ١٠ % والتي أفادت بعدم وجود الامهات علي قيد الحياة .

ويدلل ذلك علي أن الأطفال الذين فقدوا أمهاتهم قد يشعرون بفقدان الأمان والعاطفة والمحبة، وهذا ما يلحق بهم الأذى النفسي والمعنوي وقد يكون لفترات طويلة خاصة إذا أعاد الآباء تجربة الزواج للمرة الثانية، فربما يحدث الاهمال واللامبالاة فيلجأ الطفل إلى البحث عن توفير حاجاته ومتطلباته وذلك بالالتحاق بفئة الأطفال العاملين

**جدول رقم ( ٢٥ ) : يوضح الخلافات الزوجيه بين الاباء**

| وجود خلافات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **دائما** | ٤٦ | % ٤١,٨٢ |
| **أحيانا** | ٤٤ | % ٤٠ |
| **لا تحدث** | ٢٠ | % ١٨,١٨ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ١١,٤١ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول الخلافات الزوجية بين الاباء ولصالح حدوث الخلافات بصورة دائمة .

يتضح من الجدول السابق وجود نسبة مرتفعة من الخلافات الزوجية داخل اسر افراد العينة والتي بلغت ٤١,٨٢ % ، بينما بلغت نسبة ٤٠ % من افراد العينة والذين افادوا بوقوع الخلاف بين الوالدين من حين لاخر ، واخيرا بلغت نسبة ١٨,١٨ % من الاطفال العاملين الذين افادوا بعدم حدوث خلافات داخل اسرهم المعيشية .

ومن هذا نستنتج أن النزاعات داخل الأسرة المصرية هو أسلوب واسع الانتشار خاصة أمام الأطفال دون مراعاة مشاعرهم، وتأثير هذه الخلافات على سلوكهم وتنشئتهم وهذا ما يؤثر تأثيرا سلبيا على التماسك الأسري، ومن هذا فإن النتائج المتحصل عليها توضح أن أوضاع الأسرة المتوترة والتي تتميز بالصراع تجعل الطفل يعيش في مناخ من عدم الاستقرار والأمان، الذي من المفروض توفره في الأسرة المستقرة وإشباع حاجاته المعنوية ، وهذا لتجعله في مأمن من الخوف والقلق، لأن عدم توفير الإستقرار والسكينة داخل الأسرة يؤدي إلى العنف وإهمال الأطفال مما ينعكس سلبا على شخصيتهم

وسلوكياتهم .

**جدول رقم ( ٢٦ ) يوضح طلاق الوالدين :**

| معيشة الاطفال / طلاق الوالدين | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نعم | الام | ٩ | % ٨,١٨ |
| | الاب | – | – |
| | الاقارب | – | – |
| لا | | ١٠١ | % ٩١,٨١ |
| المجموع | | ١١٠ | % ١٠٠ |
| كا$^{٢}$ | | – | |

كا$^{٢}$ $\geq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول طلاق الابوين .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة قليلة من الاطفال العاملين افادت بحدوث طلاق بين الوالدين ، وهنا افادت العينة وبنسبة بلغت ٨,١٨ % معيشة الاطفال مع امهاتهم ، فيما بلغت نسبة ٩١,٨١ % من أفراد العينة بعدم حدوث طلاق بين والديهم .

ويدلل ذلك علي أن تفشي ظاهرة الطلاق في الأسرة يؤدي إلى نتائج سلبية على شخصية الأطفال خاصة، وذلك بسبب غياب دور الآباء الذي يمثل القدوة للأطفال والامن والحماية، وهذا ما يحرم الطفل من بعض حقوقه المادية والمعنوية الواجب توفرها، مما يسبب لهم الضياع والتوتر لأن الطفل يحتاج إلى رعاية الوالدين مجتمعين معا ، وحاجته إلى الحنان والعاطفة التي تربطه بالوالدين، وهي من أكثر القضايا حساسية في إيجاد الحوافز التي يحتاجها الطفل في التنشئة والنمو على مستوى المراحل العمرية المختلفة، لكن فقدانهاريجعله يهرب إلى الشارع بحثاعن مخرج له، وقد يكون هذا المخرج هو العمل، لكسب المال وتوفير حاجاته ومستلزماته ومساعدة الأسرة في المصاريف اليومية.

**جدول رقم ( ٢٧) : يوضح الحالة الدراسية لافراد العينة**

| الحالة الدراسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٤٨ | % ٤٣,٦٤ |
| **لا** | ٦٢ | % ٥٦,٣٦ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ١,٧٨ | |

كا$^{٢}$ $\geq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول الحالة الدراسية لافراد العينة.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣,٦٤ % من المبحوثين يعملون ويتابعون دراستهم ، فيما أفادت نسبة ٥٦,٣٦ % من افراد العينة انهم تسربوا من التعليم ولا يتابعون دراستهم .

ونخلص من هذا ان الاطفال العاملين ومازالوا يتابعون دراستهم تكون اعمالهم موسمية ، وترتكز في اوقات العطل الاسبوعية والرسمية وفي اجازات نصف العام وآخر العام وهي محاولة من هؤلاء الاطفال لكسب بعض المال لتغطية جزء من

احتياجاته ومتطلباته وبعض متطلبات اسرته ، بينما يعمل الاطفال المتسربين من التعليم طيلة الوقت منذ الصباح وحتي المساء وتحت ظروف صعبة وقاسية ويترتب علي ذلك زيادة نسبة الامية بين الاطفال في سن مبكرة مما يزيد من الفجوة الثقافية وزيادة حجم مشكلات التأخر الاجتماعي والثاقفي في المجتمع ، علاوة علي ان الاطفال الذين مازالوا يتابعون دراستهم قد يتخلون عنها نهائيا تأثرا بالوسط العمالي المحيط بهم مما يعمل علي تأخرهم الدراسي .

**جدول رقم ( ٢٨) : يوضح المستوي التعليمي لافراد العينة**

| الحالة الدراسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **المرحلة الابتدائية** | ١٤ | % ١٢,٧٣ |
| **المرحلة الاعدادية** | ٩٦ | % ٨٧,٢٧ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا** | ٦١,١٢ | |

كا$^{٢}$ ≤ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول المستوي التعليمي لاطفال الدراسة ولصالح الالتحاق بالمرحلة الاعدادية.

يتضح من الجدول السابق ان الاطفال العاملين ممن يلتحقون بالمرحلة الابتدائية بلغت نسبتهم ١٢,٧٣ % ، بينما من يلتحقون بالمرحلة الاعدادية بلغت نسبتهم ٨٧,٢٧ % .

ويدلل ذلك علي أن اكثر من نصف عينة الدراسة لا يتعدي مستواهم التعليمي المرحلة الاعدادية مما يكشف مدي صغر الفئة العمرية لافراد العينة والتي تعرضهم للكثير من المخاطر والصعاب نظرا لحداثة سنهم .

وربما يدل هذا المستوى التعليمي المنخفض للأطفال العاملين على انعدام الوعي الثقافي حول أهمية تعليم الأبناء لدى الكثير من الأسر، حيث يترتب على ذلك

فقدان الشعور بالحرص على رفع مستوى التحصيل العلمي للأطفال ، وبالتالي فقدان بعض الأسر للحماس تجاه ذلك، وهذا ينعكس بتعطيل متابعة الوالدين لرفع مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، كما نجد أيضا لدى بعض الأطفال ومن خلفهم الآباء يظهرون رغبة في الاكتفاء بمستوى تعليمي متدني، وهذا لغرض اختصار الوقت والتوجه الى العمل لكسب المال.

**جدول رقم ( ٢٩) : يوضح المستوي التعليمي لاباء افراد العينة**

| المستوي التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أمي** | ٥٤ | % ٤٩,٠٩ |
| **يقرا ويكتب** | ١٣ | % ١١,٨٢ |
| **ابتدائي** | ٣١ | % ٢٨,١٨ |
| **اعدادي** | ٦ | % ٥,٤٥ |
| **متوسط** | ٣ | % ٢,٧٣ |
| **جامعي** | ٣ | % ٢,٧٣ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ١١٣,٦٣ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول المستوي التعليمي لاباء عينة الدراسة ولصالح عدم المقدرة علي القراءة والكتابة .

يتضح من الجدول السابق أن أغلب آباء المبحوثين متعلمون ، فيما افادت نسبة ٤٩,٠٩ % من أفراد العينة بأن آبائهم أميين، ويتوزع الآباء المتعلمين على المستويات التعليمية التالية: هناك نسبة ١١,٨٢ % من آباء المبحوثين يجيدون القراءة والكتابة ، فيما أفادة النسبة الاكبر للاباء ممن حصلوا علي مؤها ابتدائي بلغت ٢٨,١٨ % ، فيما كان المؤهل الاعدادي بنسبة ٥,٤٥ % ، وذكر

المبحوثين أن المستوي المؤهل المتوسط فقد بلغت نسبته ٢,٧٣ % وهي نفس النسبة للتعليم الجامعي .

ويدلل ذلك علي أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاملين متدني، حيث غابت المستويات التعليمية العالية عن الظهور إلا بشكل قليل جدا، إضافة إلى أن معظم آباء المبحوثين أميين، وربما يؤدي بهم هذا إلى غرس بعض الأفكار في أبنائهم لعدم جدوى التعلم، وبالتالي فإن الطفل يتأثر بما يحدث داخل الأسرة وبالأفكار التي يتشبع بها ، فيكون هذا سببا في دفع الأطفال إلى العمل لعدم وعي الآباء بالآفاق المستقبلية لأبنائهم.

**جدول رقم ( ٣٠ ): يوضح المستوي التعليمي لامهات افراد العينة :**

| المستوي التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أمي** | ٧٥ | % ٦٨,١٨ |
| **يقرا ويكتب** | ٨ | % ٧,٢٧ |
| **ابتدائي** | ١٠ | % ٩,٠٩ |
| **اعدادي** | ١٢ | % ١٠,٩١ |
| **متوسط** | ٥ | % ٤,٥٥ |
| **جامعي** | – | – |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | – | |

كا$^{٢}$ $\geq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول المستوي التعليمي لامهات افراد الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن هناك نسبة بسيطة من أفراد العينة أفادوا بان امهاتهم متعلمات ، في حين أفادة عينة الدراسة وبنسبة بلغت ٦٨,١٨ ٥ ان امهاتهم أميات ، بينما الامهات المتعلمات تتوزع نسبهم التعليمة كالتالي : بلغت

نسبة من يجيدون القراءة والكتابة ٩,٠٩ % ممن حصلوا علي مؤهل ابتداءي ، فيما بلغت نسبة ١٠,٩١ % عبرت عن حصول امهات الاطفال العاملين علي مؤهل اعدادي ، تليها وبنسبة بلغت ٤,٥٥ % ممن حصلوا علي مؤهل متوسط ، واختفي تمام حصول اي من امهات الاطفال للدرجة الجامعية .

ونخلص من هذا أن أغلب أمهات المبحوثين أميات وهذا راجع إلى العقول المغلقة والافق الضيق خاصة في السابق، والتي كانت تحرم المرأة من حقها في التعليم، وبالتالي ربما ساعد هذا المستوى التعليمي الضعيف على نقص الوعي بمستقبل الطفل ، وفقدان الشعور بأهمية التعليم كسلاح يعين هؤلاء الاطفال علي ما هو قادم في المستقبل ، تتفق نتائج الجدول (٢٩ ) والجدول (٣٠) مع ما توصلت اليه نتائج دراسة ( هيئة العمل المسيحي / اماني عبد الفتاح / عبد الرؤف الضبع / ابتسام ظريف ) حول ان معظم اباء وامهات الاطفال العاملين يعانون من الامية ، أضف الي ذلك تدني المستوي التعليمي لافراد العينة مما له كبير الاثر علي خروج الاطفال للعمل طبقا لعدم وجود من يسعي الي تنمية المهارات العلمية والمدرسية لهؤلاء الاطفال داخل اسرهم .

**جدول رقم ( ٣١ ) : يوضح مدي التساهل في تطبيق وسائل الضبط الاجتماعي لافراد العينة**

| تساهل الاسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٧١ | ٦٤,٥٥ % |
| **لا** | ٣٩ | ٣٥,٤٥ % |
| **المجموع** | ١١٠ | ١٠٠ % |
| **كا$^{٢}$** | ٩,٣ | |

كا$^{٢}$ ≤ ٣,٨٤٧

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة

إحصائيا حول تطبيق وسائل الضبط الاجتماعي علي افراد العينة ولصالح إنعدام تطبيق تلك الوسائل علي هؤلاء الاطفال .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٦٤,٥٥ % من افراد العينة أفادت بمدي تساهل اسرهم في تطبيق وسائل الضبط الاجتماعي معهم وتركهم للعب في الشارع لاوقات طويلة دون اكتراث لغيابهم من عدمه ، في حين أفادت النسبة المتبقية والتي بلغت ٣٥,٤٥ % بإهتمام اسرهم بسؤالهم المتكرر عن سبب خروجهم للشارع.

ويدلل ذلك علي مدى ضعف الرقابة الأسرية للأبناء وتركهم في كامل حريتهم دون ضبط أسري، وهذا ما يزيد من حرية الأطفال في تنفيذ ما يريدونه بلا رادع خاصة وأنهم يقضون وقتا طويلا في اللعب واللهو في الشارع، وأحيانا قد يرافقون أصحاب السوء مما يساعد إلى دفع الطفل للوقوع في المشاكل، وقد يتأثر بما يفعلونه فيقرر تقليدهم، وقد يكون هذا التقليد باتخاذ قرار الخروج للعمل.

**جدول رقم ( ٣٢ ) يوضح مدي أهتمام الاسرة بالمستقبل التعليمي لافراد العينة :**

| اهتمام الاسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | ٤٠ | % ٣٦,٣٦ |
| **لا** | ٧٠ | % ٦٣,٦٤ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٨,١٨ | |

كا$^{٢}$ $\leq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول مدي أهتمام الاسرة بالمستقبل التعليمي لافراد العينة ولصالح عدم الاكتراث والاهتمام بالمستقبل التعليمي لاطفال الدراسة من قبل ذويهم .

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ان نسبة ٣٦,٣٦ % من المبحوثين أفادت بأن أسرهم تهتم بمستقبلهم التعليمي ، فيما أفادت نسبة ٦٣,٦٤ % من المبحوثين

بعد أهتمام أسرهم وذويهم بمستقبلهم التعليمي ، ويتفق ذلك مع نتائج **( دراسة المجلس الوطني لشئون الأسرة )** ، والتي منها ان ازدياد الطلب علي الحاجات الأساسية دفع الأسرة إلى أن تضحي بطفل أو طفلين من خلال إرغامهم علي ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل لإعالة الأسرة.

ويدلل ذلك علي أن معظم أسر الأطفال العاملين لا يدركون المستقبل التعليمي لأبنائهم ويعود هذا إلى مستواهم التعليمي المتدني مما يجعلهم غير واعين بالتطور العلمي الذي يحدث أمامهم، وهذا ما يساهم في ترك الأطفال يتصرفون بحرية بدون رقابة أسرية تحكمهم .

**جدول رقم ( ٣٣ ): يوضح مدي استفادة افراد العينة من العمل**

| الاستفادة من العمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الحصول علي المال** | ٦١ | % ٥٥,٤٥ |
| **تحمل المسئولية** | ٣٠ | % ٢٧,٢٧ |
| **الحصول علي الخبرة** | ١٢ | % ١٠,٩١ |
| **الاعتماد علي النفس** | ٧ | % ٦,٣٦ |
| **المجموع** | ١١٠ | % ١٠٠ |
| **كا$^{٢}$** | ٦٥,٠٥ | |

كا$^{٢}$ $\geq$ ٣,٨٤

ويتضح من الجدول السابق تكرار الفئات المختلفة ونسبها المئوية حيث كانت قيمة " كا$^{٢}$ " المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية مما يشير الي وجود فروق دالة إحصائيا حول مدي استفادة افراد العينة من العمل ولصالح الحصول علي المال .

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف المبحوثين أفادوا بأستفادتهم من المال اثناء العمل وبنسبة بلغت ٥٥,٤٥ % ، فيما افادت نسبة ٢٧,٢٧ % من المبحوثين بأن العمل غرس بهم كيفية تحمل المسئولية ، وأفادت نسبة ١٠,٩١ % من المبحوثين بانهم استفادوا من العمل بالحصول علي خبرات حياتيه وعمليه ،

فيما بلغت نسبة ٦,٣٦ ٥ من المبحوثين انها استفادت من العمل في الاعتماد علي النفس في الكثير من الامور .

ولكن وبرغم الفوائد التي استفادها الأطفال من عملهم في سن صغيرة الا أن الكثير منهم خسر دراسته التي تعتبر حجر أساسي في حياته المستقبلية، إضافة إلى المعاناة من التعب والإرهاق والحرمان من طفولتهم والعيش بسلام كبقية الأطفال في مثل سنهم .

**النتائج في ضوء الفروض :**

-أسفرت الدراسة أن أكبر نسبة من الأطفال العاملين سنهم ١٦ عام ، وذلك نظرا لإدراكهم للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، إضافة إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال منتشرة أيضا بين فئات الأطفال الأقل من ذلك، وهذا ما يوضح مدى توسع هذه الظاهرة في مجتمعنا.

-خلصت الدراسة إلى أن نسبة الأطفال العاملين من الذكور بلغت نسبتها ٩٦,٣٦ % وهي أكثر من الإناث وهذا راجع إلى البيئة الخاصة للأسرة المصرية بما تتضمنه من عوامل إجتماعية واقتصادية وثقافية، والمتعلقة في جلها بعامل توزيع الأدوار بين الجنسين وخوفهم وحمايتهم للإناث داخل البيت.

-أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمي من المبحوثين يسكنون المدينة وذلك بنسبة ٩٤,٥٥ % بينما من مقر إقامتهم في الريف فنسبتهم ضئيلة.

-لقد ثبت أن معظم الأطفال العاملين قد بدأوا العمل من فترة طويلة تصل إلى سنتين فأكثر.

-كشفت الدراسة أن إلتحاق الطفل بالعمل كان نتيجة لقناعته الشخصية ،وذلك بنسبة ٦٢,٧٣ % وهي نتيجة غير مباشرة من الظروف القاسية والصعبة التي تعيشها الأسرة، والتي جعلت الطفل يتحمل المسؤولية قبل أوانها وهو لا يزال في سن صغيرة يحتاج فيها إلى العناية والرعاية والإحتواء من أفراد الأسرة.

-ثبت أن معظم الأطفال العاملين الذين شملتهم الدراسة قد خرجوا للعمل وهذا لمساعدة أسرهم في المصاريف.

-توصلت الدراسة أن معظم الأطفال يعملون في الشوارع وذلك بنسبة تصل إلى ٨٩,٠٩%، ويشمل هذا النوع من العمل قيام الأطفال بالبيع على الأرصفة وفي الأسواق وفي محطات الحافلات، وأيضا العمل في قطاق البناء وفي ورش المهن المختلفة وداخل المنازل ولكن بنسبة قليلة.

-بالنظر لما أسفرت عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بساعات العمل تبين أن أغلب المبحوثين يعملون أكثر من ٨ ساعات يوميا وبنسبة تصل الي ٧٨,١٨ % ولا يأخذ الأطفال قسطا من الراحة إلا لوقت قصير، يتناولون خلاله الغذاء والمتمثل في أغلبه في الوجبات الباردة والتي تؤثر على صحتهم وخاصة أنهم لا زالوا في مرحلة النمو.

-تأكد أن الأطفال العاملون يتحصلون على مداخيل تختلف فيما بينهم وهذا باختلاف ظروفهم وظروف نشاطاتهم، فقد ثبت أن معظم المبحوثين يتحصلون علي دخل يتراوح بين ٤٠ : ٥٠ جنيه وقد قللت ظروف الأسرة الصعبة من حظوظ الأطفال العاملين في العائدات المالية لأن نصفهم يسلم هذه الدخول للأسرة لمساعدتها.

**نتائج متعلقة بالفرض الفرعي الاول :**

-أسفرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متدني، لأن أغلب الأباء يمارسون أعمال بسيطة أو بدون عمل ، أما الأمهات فأغلبهن ربات بيوت .

-أوضحت الدراسة أن هناك ضعفا كبيرا في متوسط دخل أسر المبحوثين، وبالتالي فإن معظم المبحوثين أعربوا عن عدم كفايته، وعليه فإن إنشار ظاهرة عمالة الأطفال تكون وسط الأسر ذات الدخل الضعيف، والذي لا يكفي لسد حاجيات ومتطالبات أفراد الأسرة.

-أشار الغالبية العظمي من المبحوثين إلى عدم وجود دخول مالية أخرى لأسرهم إلا بنسب قليلة وحتى إن وجدت فهي لا تتعدى أن تكون سوى منح فصلية، تقدم لبعض أفراد الأسرة وهذا يدل على أن أسر المبحوثين تعيش في ظروف اقتصادية صعبة جدا.

-تبين أن معظم أسر المبحوثين تقيم في السكنات الأرضية والشقق وبالعمارات وذلك أيضا بمعدل غرفة أو غرفتين، وهذا يدل على أن الأطفال العاملين معظمهم يسكنون في مساكن ضيقة وغير مناسبة للمعيشة.

-لقد تأكد أن معظم الأسر التي ينتمي إليها الأطفال العاملون كثيرة العدد، وهذا كان دافعا أساسيا لخروج الطفل إلى العمل لعدم قدرة الأسرة على توفير كل الحاجيات التي يتطلبها الأفراد داخل الأسرة.

**ومن خلال ما سبق يتضح أن معظم مؤشرات الفرض الفرعي الأول قد تحققت وهذا يثبت أن هناك علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وخروج الطفل للعمل.**

**نتائج متعلقة بالفرض الفرعي الثاني :**

**-**توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين يعيشون في أسر متماسكة حيث دلت الدراسة الميدانية أن أغلب أباء وأمهات الأطفال العاملين على قيد الحياة.

-أكد معظم المبحوثين على حدوث الشجار والعراك بين الوالدين بنسبة بلغت ٤١,٨٢ % وتقريبا هو أسلوب واسع الانتشار في الأسرة المصرية خاصة أمام مرأى ومسمع الأطفال، مما يؤثر عليهم سلبا وذلك بالخوف والقلق، وبالتالي فإن هذا العراك المستمر يؤدي بالطفل إلى نبذ أسرته مما يدفعه إلى العمل في سن مبكرة.

-وقد أشارت نسبة ضئيلة من الأطفال العاملين عن وجود حالات الطلاق بين الوالدين، ويجمع كل الأطفال العاملين أنهم يختارون العيش مع الوالدة لأنها مصدر الحنان والرعاية والدفئ، ويعترف جميع المبحوثين أن علاقاتهم مع أمهاتهم هي

علاقة محبة واحترام، غير أن بعض المستجوبين أشاروا إلى مدى الكره لآبائهم الذين تخلوا عن مسؤولياتهم وذلك بترك الأسرة والأطفال يتخبطون في مشاكل لا حصر لها.

-كشفت الدراسة أن الغالبية العظمي من المبحوثين يستقرون في أسرهم ولا يحاولون الهرب من منازلهم مهما كانت المشاكل والصعاب، وحتى إن حدث ذلك فإنه يكون لفترات قصيرة.

**ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن بعض مؤشرات الفرض الفرعي الثاني قد تحقق وهذا فيما يخص مؤشر الخلافات بين الزوجين، أما مؤشري وفاة الوالدين أو الطلاق فقد تحقق بنسبة ضئيلة، غير أن الوفاة والطلاق في الأسرة كانا دافعين لخروج الطفل للعمل، وعليه فإن هذا يثبت أن هناك علاقة بين التفكك الأسري و خروج الطفل للعمل.**

**نتائج متعلقة بالفرض الفرعي الثالث :**

**-**لقد ثبت أن الغالبية العظمي من الأطفال العاملين متسربون من التعليم وذلك بنسبة بلغت ٥٦,٣٦ % بينما تأكد أن نسبة ضئيلة منهم مازالت تجمع بين التردد علي المدرسة ومزاولة العمل .

-اوضحت الدراسة أن المستوى التعليمي للمبحوثين أغلبه في المرحلة الاعدادية وبنسبة بلغت٨٧,٢٧ % ونسبة ضئيلة منهم في الابتدائي.

-أفادت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر يتصف الأباء فيها بالمستوى التعليمي المنخفض، فمعظمهم لا يملكون المؤهلات العلمية والفكرية التي تساعدهم على مواجهة مصاعب واحتياجات الأسرة .

-أشارت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للأمهات منخفض جدا وذلك بنسبة بلغت ٦٨,١٨ % وأكثرهن أميات وقد كان ذلك دافعا أساسيا لخروج الطفل نحو العمل.

-تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم المستجوبين صرحوا عن عدم حرص أسرهم على زيارة المدارس التي يتابع فيها أبنائهم الدراسة، وذلك للإطلاع على نتائجهم وبنسبة بلغت ٦١,٨٢ %، وهذا نظرا لعدم إدراك قيمة وأهمية التعليم في حياة الطفل.

-تبين أن أسر المبحوثين تتساهل كثيرا في غياب الطفل عن المنزل وقضائه وقتا طويلا في الشارع، وهذا راجع إلى أن أغلب الأسر تنحصرإهتماماتها في إشباع حاجاتها ومتطلبات المعيشة، خاصة إذا تزايد ذلك مع انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة .

-كشفت نتائج الدراسة أن إنخفاض المستوى التعليمي للأولياء جعلهم لا يهتمون بالمستقبل التعليمي لأبنائهم مما يؤثر سلبا على مستقبل الطفل .

-إتضح أن الفوائد التي إستفادها الأطفال من ذهابهم للعمل في سن مبكرة هي: الحصول على المال، مساعدة الأسرة في تحمل المسؤولية، الحصول على الخبرة، الاعتماد على النفس .

**ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أغلب مؤشرات الفرض الفرعي الثالث قد تحققت مما يؤكد عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وخروج الطفل للعمل.**

ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها نصل إلى أن خروج الطفل للعمل في سن مبكرة يعود إلى تدهور المستوى المعيشي، والتفكك الذي ينتشر في الوسط الأسري إضافة إلى تدني المستوى التعليمي للأسرة.

## التوصيات :

- ضرورة نشر الوعي في وسط الاسر بمدي أهمية التعليم ، ومكانته ودوره في تحقيق التطور المنشود في المجتمع من خلال الاهتمام بالاطفال والمجتمعات لمواجهة أعباء الحياة بجدارة .
- التوعية وإثارة الرأي العام من خلال وسائل الاعرم حول الاسباب المؤدية الي مشكلة عمالة الاطفال ، والاضرار المترتبة عليها والتي تقود الاجيال المستقبلية للمجتمع وتعرضهم للضياع .
- نوجه عناية وزارة التربية والتعليم وضع برامج لاستيعاب الأطفال غير الملتحقين بالمدارس فى كل مجتمع محلى بمدارسها وإزالة الأسباب التي أدت لعزوفهم عن التعليم لدمجهم مرة اخري ضمن عملية التعليم .
- نوجه عنايه وزارة القوي العاملة إلزام مفتشي العمل والسلامة والصحة المهنية القيام بعملهم ، والتفتيش الدورى المستمر على كافة المنشآت والشركات والمزارع التى تقوم بأستخدام الأطفال لتطبيق نصوص قانون العمل .
- نوجه عناية وزارة التضامن الاجتماعي بكفالة الاسر المتوفى عائلها وذات الدخول المنخفضة خاصة الذين يعولون اطفالاً بضمان توفير مبلغ لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه شهرياً حتى لا يضطروا لتشغيل اطفالهم وتمكينهم من تعليمهم .
- القيام بدراسات ميدانية لحصر الأطفال العاملين ومتابعة أحوالهم ، ومعرفة الجهات المنظمة لعملهم – إن وجدت – لمحاسبتها على تشغيل الأطفال .
- متابعة الأطفال المتسربين في مناحي العمل المختلفة الذين أصبح عملهم أمراً واقعاً ،ومحاولة علاج الظاهرة وتوجيههم إلى مدارس مهنية مجانية ، وإيجاد حوافز مادية لمن يلتزم بمنهج الوزارة.
- ضرورة تنسيق جهود منظمات المجتمع المدنى فى مصر لخلق وابتكار بدائل وسياسات وأطر وفعاليات من باب تحقيق مبدأ المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع


DOI: 10.12816/0052305

## قائمة المراجع

**القرآن الكريم** : سورة النحل ، آية ٧٢ .

**المراجع العربية :**


١– إقبال محمد بشير وآخرون،ديناميكية العلاقات الأسرية،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون تاريخ .

٢–أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، ، الإسكندرية، ١٩٩٩ . .

٣–بيومي، محمد أحمد ، عفاف عبد العليم ناصر، علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، .

٤–جورج فريدمان وبيارنافيل ، رسالة في سوسولوجيا العمل، ترجمة: بولاند كمانوفيل، ط ١ ، ديوان المطبوعات . الجامعية، الجزائر، ١٩٨٥ ، .

٥– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع –دراسة في علم اجتماع الأسرة–، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ .

٦– خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية . ١٩٩٣.

٧–سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣ .

٨–السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٩ ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،٢٠٠٣ .

٩– سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ

١٠–صالح علي الزين، زينب محمد زهري، قضايا في علم الإجتماع والأنتروبولوجيا، ط ١، دار الكتب الوطنية، ، بنغازي، ١٩٩٦ .

١١–عباس مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، المؤسسة الجامعيةللدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ .

١٢– علي وهب، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية والسلوكية، ط ١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٦ .

١٣– فاطمة المنتصر الكتاني، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ .

١٤-كمال الدين عبد الغني المرسي، الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف أحكامها وآدابها، دار الوفاء لدنيا الطباعة. والنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

١٥-كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الإجتماع المهني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 .

١٦- محمد أحمد بيومي،عفاف عبد العليم ناصر، علم الإجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ٢٠٠٣ ،.

١٧-محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ، ..

١٨-مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٩. جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٣ .

١٩-والتراس نيف، العمل وسلوك الإنسان، ترجمة :إبراهيم السيد خليل، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975 ،

**دراسات سابقة :**

٢٠- أبو بكر مرسي محمد مرسي ، ظاهرة أطفال الشوارع، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ٢٠٠١.

٢١- - محمد سيد فهمي ، أطفال الشوارع- مأساة حضارية في الألفية الثالثة- ، ط ١ . المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٢٢-إبتسام ظريف،الأسرة وعمالة الأطفال، رسالة ماجستيرغير منشورة Kقسم علم الإجتماع، جامعة باتنة ،الجزائر،2006 .

٢٣-أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨ .

٢٤-بلقاسم حوام، 1.8 مليون طفل عامل في الجزائر نصفهم إناث، جريدة الشروق، العدد 2085،الجزائر، 30 اكتوبر 2007 .

٢٥- الجميلي، خيري خليل ، عبده، بدر الدين كمال ، المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٧.

٢٦- رشيد زرواتي، مدخل إلى الخدمة الإجتماعية، ط ١، مؤسسة ابن سيناء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٠.

٢٧–رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995 .

٢٨–سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالإتصال مع الآباء في الأسرة، رسالة ماجستير ( غير منشورة قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر،الجزائر، ٢٠٠١

٢٩–السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995 .

٣٠–سين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع– دراسة في علم اجتماع الأسرة–، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2003 .

٣١–عازر، عادل وآخرون ١٩٩١" : عمالة الأطفال في مصر "تقرير موجز،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،منظمة الأمم المتحدة يونسيف،القاهرة.

٣٢–عباس محمود مكي، الخبير النفس – جنائي وتنامي الجرائم الأخلاقية المعاصرة، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،2007 .

٣٣–عبد الرؤوف الضبع، إشكاليات التعليم وقضايا التنمية –تحليل سوسيولوجي–، ط ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2003 .

٣٤– عدنان الدوري، جناح الأحداث، ط ١، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥.

٣٥– عدنان ياسين مصطفى، عمالة الأطفال في العراق، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٥ ، مركز دراسات، الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٣.

٣٦–علا مصطفى، عزة كريم، عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٦ .

٣٧–علي أسعد وطفه، علم اجتماع المدرسي، ط ١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤ .

٣٨–علي وهب ، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية والسلوكية، ط1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت،1996 .

٣٩–كريمة كريم، دراسات في الفقر والعولمة ترجمة: سمير كريم، ط ١،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥ ،.

٤٠– محمد سعيد فرح وآخرون،المشكلات الإجتماعية في المجتمع المصري،دار المعرفة الجامعية،القاهرة، ١٩٩٩.

٤١-محمد محمد بيومي خليل، تنمية المفاهيم الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر .والتوزيع، القاهرة،2003 .

٤٢- محمد يسري إبراهيم دعبس، ، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٥.

٤٣- محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠ .

44-International Pediatric association (1988): "Children at work , special health risks , Paris". International Pediatric association , vol.9,No.2,pp199-237.

45- Mehata ,M.(1985): "Child labor, Child abuse and neglect" ,vol.1,pp.107-111.

- **مجلات وتقارير وماقع الانترنت :**

١-"الأطفال قي وضعية صعبة بالمغرب" ثمرة عمل مشترك بين وزارتي العدل بكل من المغرب وإسبانيا، والمرصد الوطني لحقوق الطفل ومركز حقوق الإنسان والدمقرطة والمكتب التقني للتعاون بسفارة إسبانيا في المغرب.

٢-، كريم محمد حمزة، مؤتمر صرخة نساء العراق، جامعة بغداد.www.Yahoo.com

٣-إعمال حقوق الطفل في شمال إفريقيا، منشورات المكتب الدولي لحقوق **الأطفالIBCR.**

٤-تقرير الأمين العام، وضع حد لعمل الأطفال هدف في المتناول، مؤتمر العمل الدولي الدورة **95** ،2006

٥-تقرير الأمين العام، وضع حد لعمل الأطفال، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 95 لعام ، **2006، WWW.Google.ar .**

٦- تقرير حول وضعية الأطفال بالمغرب صادر عن اليونيسيف سنة ٢٠٠٧.

٧-جريدة اليوم السابع : الخميس ٢٣ يوليو ، ٢٠١٨.

٨-عبد الفتاح الشهاري، عمالة الأطفال والحقوق المهدورة ، ١٥/ ١٢ / ٢٠١٤ ، WWW.Google.ar.

٩-كريم محمد حمزة، عمل الأطفال، WWW.Google.ar.

١٠-منظمة العمل الدولية، دراسات عن عمالة الأطفال . WWW.Google.ar..

- **مراجع اجنبية :**

1- Unicef, child protection from violence, exploitation and abuse.

2- - Hamid Ali el kifaï, child labour violation of their chil hood, 04/07/2001, BBCARABIC. Co